ألفاظ الفتنة الواردة في القرآن الكريم
(دراسة دلالية لغوية)

دكتورة/ صفية بنت إبراهيم الثنيان

أستاذ الدراسات اللغوية المساعد– قسم اللغة العربية وآدابها
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية– جامعة القصيم
المملكة العربية السعودية

ملخص البحث:

البحث يتناول تعدُّد دلالات لفظ (الفتنة) في القرآن الكريم، ويوضح الفروقات الدلالية لهذه اللفظة حسب سياقاتها الواردة فيها، مدعمة بالدلالة النحوية والصرفية لما للتراكيب النحوية والأوزان الصرفية من صلة وثيقة بالمعنى، وقد انتظمت خطة البحث – بعد المقدمة وقبل الخاتمة– في مبحثين:

المبحث الأول تحدثتُ فيه عن دلالة ألفاظ الفتنة في القرآن الكريم، وقد جاء في ثلاثة مطالب:

أولهما عن الفتنة في اللغة والاصطلاح.

وثانيهما في دلالة الألفاظ الواردة على صيغة (الفتنة).

وثالثهما في دلالة الألفاظ من باب (فَتَنَ) في القرآن الكريم.

وأما **المبحث الثاني** فقد اشتمل على: ألفاظ الفتنة في القرآن الكريم صرفًا ونحوًا، وقد جاء في مطلبين:

أولهما عن الدلالة الصرفية لألفاظ الفتنة في القرآن.

وتناول ثانيهما الإعراب النحوي لألفاظ الفتنة الواردة في القرآن الكريم.

ثم خلص البحث إلى نتائج منها: تعدُّدُ معاني الفتنة في القرآن الكريم، والذي أثبت وقوع المشترك اللفظي في القرآن الكريم، وكان ردًّا قاطعًا على منكريه، وعلى الرغم من تعدد معاني الفتنة في القرآن الكريم إلا أنها ترجع لمعنى عامٍّ يجمعها وهو: الابتلاء والاختبار، وهذا يؤكد ثراء اللغة العربية، وغناها، وقابليتها للتوسع، واستيعابها أدق المعاني، فإذا كانت هذه دلالات لفظة واحدة فكيف بغيرها من الألفاظ!.

الكلمات المفتاحية: الدلالة، الفتنة، السياق.

English: Summary

The research deals with the multiple meanings of the word "Fitna" in the Holy Quran and clarifies the semantic differences of this term according to the contexts in which it is mentioned, supported by the grammatical and morphological implications of the grammatical structures and inflections, which have a close relationship with the meaning. The research plan is organized into two sections: the first section discusses the significance of the term "Fitna" in the Holy Quran, divided into three parts: the linguistic and terminological aspect, the semantic significance of the terms presented in the form of "Fitna," and the semantic significance of the terms presented in the form of "Fatan." The second section deals with the grammatical and morphological aspects of the term "Fitna" in the Holy Quran, divided into two parts: the morphological significance of the term "Fitna" in the Quran and the grammatical analysis of the terms presented in the form of "Fitna" in the Holy Quran. The research concludes with several findings, including the multiplicity of meanings of the term "Fitna" in the Holy Quran and the linguistic richness and flexibility of the Arabic language.

Keywords: meaning, Fitna, context.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وخاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن من كمال كتاب الله العزيز تعددَ اللفظ والمعنى واحدٌ، أو تعدد المعاني واللفظ واحد، وهو ما يعرف بالمشترك اللفظي، الذي كان محل خلاف بين اللغويين في وقوعه في القرآن الكريم، فمنهم يرى وقوعه ومنهم من ينكره، ولاشك في وقوعه، فقد وقعت ألفاظ كثيرة في القرآن الكريم اللفظُ فيها واحد والمعاني متعددة، منها لفظ (الفتنة) الذي هو محل الدراسة في هذا البحث.

فقد تعددت دلالته في القرآن الكريم؛ لذا كان من الأهمية بمكان الكشف عن الفرق بين هذه الدلالات حسب سياقاتها الواردة فيها تحت عنوان:

ألفاظ الفتنة في القرآن الكريم.. دراسة دلالية لغوية

• ولقد دعاني إلى اختيار هذا الموضوع أسباب عدة منها:

- تعدد الدلالات التي وقعت فيها لفظ (الفتنة) في القرآن الكريم، والرغبة في التفريق بينها.
- الردُّ التطبيقيّ على منكري وقوع المشترك اللفظي في القرآن الكريم.
- الغوص في بطون التفاسير اللغوية، والنظر فيها؛ لما تحويه من علوم فروع اللغة، كالنحو والصرف والبلاغة في ثنايا آيات الله عز وجل.
- إبراز دور القرآن الكريم في حفظ لغات العرب؛ إذ بلغتهم نزل.

ويهدف البحث إلى حصر ألفاظ الفتنة في القرآن الكريم، والكشف عن دلالاتها مدعمة بالدلالة النحوية، والصرفية؛ لما للتراكيب النحوية والأوزان الصرفية من صلة وثيقة بالمعنى، كما يهدف البحث إلى إبراز دور مفسري اللغة في بيان المشترك اللفظي، وإزالة الغموض واللبس عن دلالة الكثير من الألفاظ، متممين ذلك بالإعراب النحوي للألفاظ، ومعتنين بمشكلها، إضافة لأبنية الصرف، وبيان الغريب، وأوجه القراءات، وضروب البلاغة.

ولم أقف حسب علمي على دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع بمنهج الحصر والاستقراء، وثمة دراسة بعنوان (الفتنة كما يصورها القرآن الكريم)، وهي رسالة قدمت لنيل درجة الدكتوراه للطالب/ محمود هاشم محمود عنبر، من جامعة الأقصى بفلسطين، وقد تناولت هذه الدراسة الفتنة في ضوء القرآن الكريم من حيث معناها، وأسبابها،

وميادينها، ووسائل الوقاية منها، ونماذجها، ومصادرها.

أما منهجي في هذه الدراسة فقد حرصت على عزو الآيات القرآنية إلى سورها، ونسبت وجوه القراءات القرآنية إلى أصحابها موثقة من كتب القراءات، وخرجت الأحاديث الشريفة من كتب الصحاح مع ضبطها بالشكل، وخرجت الأقوال من مصادرها ما أمكنني ذلك، وإلا من مصادر أخرى.

وقد انتظمت خطة البحث في مبحثين، فضلًا عن المقدمة، والخاتمة:

أما **المقدمة** فقد بينت فيها أهمية موضوع البحث، وأسباب اختياري له، وذكرت أهداف الدراسة، ووصفت فيها خطة البحث.

وأما **المبحث الأول** فتحدثت فيه عن دلالة ألفاظ الفتنة في القرآن الكريم، وقد جاء في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الفتنة في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: دلالة الألفاظ الواردة على صيغة (الفِتْنَة) خاصة.

المطلب الثالث: دلالة الألفاظ من باب (فَتَنَ) في القرآن الكريم.

وأما **المبحث الثاني** فقد اشتمل على: ألفاظ الفتنة في القرآن الكريم صرفًا ونحوًا، وقد جاء في مطلبين:

المطلب الأول: الدلالة الصرفية لألفاظ الفتنة في القرآن.

المطلب الثاني: الإعراب النحوي لألفاظ الفتنة الواردة في القرآن الكريم.

ثم أعقبت ذلك بالخاتمة، وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

المبحث الأول: دلالة ألفاظ الفتنة في القرآن الكري

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الفتنة في اللغة والاصطلاح:

أولًا: الفتنة في اللغة:

للفتنة في اللغة عدة معانٍ كما يلي:

فتن فلان يفتن فهو فاتن، أي: مفتتن، والفتون مصدره، وهو اللازم، ويقال: فتنه غيرُه.

والفتن: جماعُ مَعْنَى الفِتْنة الابْتِلَاءُ والامْتِحانُ وَالِاخْتِبَارُ، وأَصلها مأْخوذ مِنْ قَوْلِكَ: فَتَنْتُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ إِذا أَذبتهما بِالنَّارِ لِتُمَيِّزَ الرَّدِيءَ مِنَ الجيِّدِ ، ويسمى الصائغ الفتَّان، وكذلك الشيطان، والفتنة: المحنة، والفتنة: المال، والفتنة: الأولاد، والفتنة: الكفر، والفتنة في التأويل: الظلم، وأهل الحجاز يقولون: فتنتْه المرأة إذا ولهته، وأحبها. وأهل نجد يقولون: أَفْتَنَتْه.

والفِتان: غشاء للرحل من أدم(١).

قال الخليل: «فَتَنَ فلانٌ يَفْتِنُ، فهو فاتِنٌ أي مُفتَتِنٌ، والفُتُون مصدرُه، وهو اللازم»(٢).

وذكر سيبويه في كتابه الفرق بين فتنه وأفتنه: فتنه جعل فيه فتنة، وأفتنه أوصل الفتنة إليه، إذا قال أفتنته: فقد تعرض لفَتن، وإذا قال فتنته: لم يتعرض لفتن(٣).

ويقال: «حرَّة فتين: إذا كانت سوداء»(٤).

«والفتنة: الابتلاء والامتحان»(٥).

وذكر أبو هلال العسكري في الفرق بين الفتنة والاختبار: أن الفتنة أشد الاختبار وأبلغه، وأصله عرض الذهب على النار؛ لتبيين صلاحه من فساده، ويكون في الخير، والشر، وتكون النعمة من الله فتنة يراد بها اختبار المنعَم عليه، كالذهب إذا أُريد اختبار حاله أدخل النار(٦)، وجمع «فتنة: فِتَن»(٧).

(١) ينظر: لسان العرب ١٣/ ٣١٧، الصحاح ٦/ ٢١٧٦، مقاييس اللغة٤/ ٤٧٢، ٤٧٣. مادة (فتن).
(٢) العين٨/ ١٢٧.
(٣) ينظر: الكتاب ٤/ ٥٦.
(٤) جمهرة اللغة١/ ٤٠٦.
(٥) مجمل اللغة ١/ ٧١١.
(٦) ينظر: الفروق اللغوية ١/ ٢١٧.
(٧) المخصص١/ ٢٦١.

وسوف يتبين فيما بعد خلال هذا البحث أن هذه المعاني اللغوية موافقة بصورة جلية لمعاني الفتنة في القرآن الكريم.

ثانيا: الفتنة في الاصطلاح:

- عرفها الجرجاني بقوله: «ما يتبين به حال الإنسان من الخير والشر، يقال: فتنت الذهب بالنار، إذا أحرقته بها؛ لتعلم أنه خالص أو مشوب، ومنه: الفتانة، وهو الحجر الذي يجرب به الذهب والفضة»(١).
- وعرفها الزمخشري بقوله: «والفتنة الامتحان بشدائد التكليف: من مفارقة الأوطان، ومجاهدة الأعداء، وسائر الطاعات الشاقة، وهجر الشهوات والملاذّ، وبالفقر والقحط، وأنواع المصائب في الأنفس، والأموال، وبمصابرة الكفار على أذاهم، وكيدهم، وضرارهم»(٢).

المطلب الثاني: دلالة الألفاظ الواردة على صيغة (الفتنة) خاصة:

دلالة ما كان على لفظ (فتنة):

بعد تتبع لفظ (الفتنة) ومشتقاتها في الآيات القرآنية التي وردت فيها، تبين أن هذه الكلمة قد وردت في القرآن الكريم في ستين موضعًا(٣): ثلاثون منها على لفظ (الفتنة)، فتكون من قبيل المشترك اللفظي، وثلاثون على مشتقاتها، وقد وقعت في معانٍ مختلفة. بيانها ما يلي:

المعنى الأول: الابتلاء والاختبار:

وقد كان هذا المعنى في الآيات التالية:

١- قال تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾(٤).

قال الطبري: «وأما الفتنة في هذا الموضع، فإن معناها: الاختبار، والابتلاء»(٥).

والمعنى: «وما يعلم الملكان أحدا حتى ينبهاه، وينصحاه، ويقولا له: إنما نحن فتنة أي: ابتلاء، واختبار من الله فلا تكفر»(٦).

وذكر الزجاج أنها هنا بمعنى: الضلال، فهي كقول الغاوي، والخليع: أنا في ضلال فلا ترد ما أنا فيه(٧).

---

(١) التعريفات ١/ ١٦٥، وينظر: الكليات ١/ ٦٩٢).
(٢) الكشاف ٣/ ٤٣٩.
(٣) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ٥١١، ٥١٢.
(٤) البقرة: ١٠٢.
(٥) جامع البيان٢/ ٢٤٤.
(٦) الكشاف١/ ١٧٣، وينظر: فتح القدير ١/ ١٤١.
(٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه١/ ١٨٤.

وهذا لا ينافي معنى الابتلاء، والاختبار عند معظم المفسرين؛ فما الضلال إلا نوع من اختبار وابتلاء.

٢- قال تعالى: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ﴾(١).

قال الطبري: «أن لا يكون من الله لهم ابتلاء، واختبارٌ بالشدائد من العقوبات بما كانوا يفعلون»(٢).

والمعنى: حسِب بنو إسرائيل وظنوا أن الله الذي أخذ عليهم الميثاق لا يقع منه ابتلاء، واختبار بالشدائد(٣).

٣- قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ﴾(٤).

قال الطبري: «أي: نبلوهم بما يحبون، وبما يكرهون، نختبرهم بذلك لننظر كيف شكرهم فيما يحبون، وكيف صبرهم فيما يكرهون»(٥).

وقال القرطبي: «(ونبلوكم بالشر والخير فتنة) فتنة: مصدر على غير اللفظ، أي نختبركم بالشدة والرخاء، والحلال والحرام، فننظر كيف شكركم وصبركم»(٦).

٤- قال تعالى: ﴿وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ﴾(٧).

أي: «لعل الإمهال (فتنة لكم)، أي اختبار ليرى كيف صنيعكم»(٨).

والمقصود: وما أدرى لعلّ ما آذنتكم به من تأخير هذا الموعد امتحان لكم، واختبار؛ لينظر كيف تعملون(٩).

٥- قال تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا﴾(١٠).

قال الزمخشري: «فتنة: محنة، وبلاء»(١١).

ونزلت هذه الآية في ابتلاء فقراء المسلمين بالمستهزئين من قريش، كانوا يقولون: انظروا إلى هؤلاء الذين تبعوا محمدًا صلى الله عليه وسلم من موالينا، وأراذلنا، فقال الله تعالى لهؤلاء المؤمنين: أتصبرون؟ أي: على هذه الحالة من الفقر، والشدة، والأذى، أم تجزعون وترجعون عن الحق؟(١٢).

---

(١) المائدة: ٧١.
(٢) جامع البيان١٠/ ٤٧٨.
(٣) ينظر: الكشاف١/ ٦٦٣، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٤٧، وفتح القدير ٢/ ٧٢.
(٤) الأنبياء: ٣٥
(٥) جامع البيان١٨/ ٤٤٠.
(٦) الجامع لأحكام القرآن ١١/ ٢٨٧، وينظر: فتح القدير ٣/ ٤٨٠.
(٧) الأنبياء: ١١١.
(٨) الجامع لأحكام القرآن ١١/ ٣٥١.
(٩) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٤٠٨، والكشاف ٣/ ١٤٠.
(١٠) الفرقان: ٢٠.
(١١) الكشاف ٣/ ٢٧٢.
(١٢) ينظر: لباب التأويل ٣/ ٣١١.

«وقيل: إن الغني فتنة الفقير، يقول: ما لي لم أكن مثلَه، والصحيحَ فتنة المريض، والشريفَ فتنة الوضيع»(١).

ويشمل الخطاب في الآية النبي محمدًا صلى الله عليه وسلم: جعلناك فتنة لهم، لأنك لو كنت غنيًّا صاحب كنوز، وجنات لكان ميلهم إليك وطاعتهم لك للدنيا، وإنما بعثناك فقيرًا؛ لتكون طاعة من يطيعك منهم خالصة لوجه الله، من غير طمع دنيوي(٢).

٦- قال تعالى: ﴿فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾(٣).

(بل هي) يعني النعمة التي أنعم الله على عباده بها فتنة وبلوى يُبتلى بها العبد، ولكن أكثرهم لا يعلمون أن ذلك استدراج لهم وامتحان(٤).

و(بل هي فتنة) أي: بل النعم التي أوتيتها فتنة تختبر بها، فهي ابتلاء، وامتحان لك، أتشكر أم تكفر؟ (٥).

٧- قال تعالى: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ﴾(٦).

(إنا مرسلو الناقة فتنة لهم) أي: اختبارًا لهم، ومحنةً لهم؛ لنختبرهم(٧).

ومعنى الآية: «فتنة لهم، امتحاناً لهم فارتقبهم، وانتظرهم، وتبصر ما يصنعون»(٨).

٨- قال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾(٩).

(إنما أموالكم وأولادكم فتنة)، أي: بلاء واختبار ومحنة، يحملونهم على كسب الحرام، ومنع حق الله، فلا تطيعوهم في معصية الله، والله عنده أجر عظيم لمن آثر طاعة الله، وأقبل عليه، وتفرغ لطاعته، وترك معصيته في محبة ماله، وولده(١٠).

وقال ابن عاشور: «وفي الآية إشارة إلى أن ما عند الله من الأجر على كف النفس عن المنهيات هو خير من المنافع الحاصلة عن اقتحام المناهي لأجل الأموال، والأولاد»(١١).

---

(١) لباب التأويل ٣/ ٣١١.
(٢) ينظر: البحر المحيط٨/ ٩٥.
(٣) الزمر: ٤٩.
(٤) ينظر: زاد المسير٤/ ٢٢.
(٥) ينظر: جامع البيان ١٥/ ٢٦٦، والكشاف ٤/ ١٣٤.
(٦) القمر: ٢٧.
(٧) ينظر: تفسير القرآن العظيم ٤/ ٤٧٩، والوجيز ١/ ١٠٨٤.
(٨) أنوار التنـزيل ٥/ ١٦٧.
(٩) التغابن: ١٥.
(١٠) ينظر: تفسير القرآن العظيم ٥/ ١٦١، وفتح القدير٥/ ٢٨٥.
(١١) التحرير والتنوير٩/ ٣٢٥.

المعنى الثاني: الشرك، والإخراج عن الدين:

وقد وقع في الآيات التالية:

١- قال تعالى: ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ﴾[١].

قال الطبري في تأويل الآية: «وابتلاء المؤمن في دينه حتى يرجعَ عنه فيصير مشركًا بالله من بعد إسلامه، أشد عليه، وأضر من أن يُقتل مقيمًا على دينه، متمسكًا عليه، مُحقًّا فيه»[٢].

أي: «والشرك الذي هم عليه أشد، وأعظم مما يستعظمونه»[٣].

وذكر الشوكاني أنها الفتنة التي أرادوا أن يفتنوهم بها، والمقصود بها: رجوعهم إلى الكفر أشد من القتل[٤].

٢- قال تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾[٥].

قال الطبري: «حتى لا يكون شركٌ بالله، وحتى لا يُعبد دونه أحد، وتضمحل عبادة الأوثان والآلهة والأنداد، وتكون العبادة والطاعة لله وحده دون غيره من الأصنام، والأوثان»[٦].

وأكد ابن عطية على هذا المعنى، وفسر هذه الآية بقول النبي صلى الله عليه وسلم[٧]: ((أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلاَّ الله، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُم، وَأَموَالَهُم إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُم عَلَى الله))[٨].

وذكر الشوكاني أن المراد بالفتنة هنا: الشرك، وقد تكون الفتنة في الدين على عمومها[٩].

٣- قال تعالى: ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ﴾[١٠].

قال الطبري: «والفتنة -هي الشرك- أعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام، وتأويل الكلام: وصدٌّ عن سبيل الله، وكفر به، وعن المسجد الحرام، وإخراج أهل المسجد الحرام- وهم أهله وولاته- أكبرُ عند الله من القتال في الشهر الحرام»[١١].

---

(١) البقرة: ١٩١.

(٢) جامع البيان ٣/ ٥٦٥.

(٣) الكشاف ١/ ٢٣٦.

(٤) ينظر: فتح القدير ١/ ٢٢٠.

(٥) البقرة: ١٩٣.

(٦) جامع البيان ٣/ ٥٧٠، وينظر: غريب القرآن ١/ ٧٧.

(٧) صحيح البخاري ١/ ١٤، كتاب الإيمان، باب: فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم، الحديث رقم (٢٥)، وصحيح مسلم ١/ ٥٣، كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله، الحديث رقم (٣٦)، وسنن أبي داود ٣/ ٤٤، كتاب الجهاد، بَابُ عَلَى مَا يُقَاتَلُ الْمُشْرِكُونَ، الحديث رقم (٢٦٤٠).

(٨) ينظر: المحرر الوجيز ٢/ ٥٢٨.

(٩) ينظر: فتح القدير ١/ ٢٢٠.

(١٠) البقرة: ٢١٧.

(١١) جامع البيان ٤/ ٣٠٠، وينظر: الدر المنثور ١/ ٦٠٢.

ويرى ابن عاشور أن التفضيل في قوله: (أكبر) تفضيل في الإثم، أي: كل واحد من تلك المذكورات أعظم إثمًا[١].

٤- قال تعالى: ﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ وَيَأۡمَنُواْ قَوۡمَهُمۡ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ﴾[٢].

والمعنى: «كلما دعاهم قومهم إلى الشرك بالله ارتدُّوا فصاروا مشركين مثلهم»[٣].

وقال القرطبي: «إلى الفتنة: أي الكفر»[٤].

ولا تعارض بين المعنى الذي ذكره القرطبي مع الشرك، فقد ذكر أبو هلال العسكري الفرق بين الكفر والشرك قائلًا: إن الكفر خصال كثيرة، وكل خَصلة منها تضاد خَصلة من الإيمان؛ لأن العبد إذا فعل خصلة من الكفر فقد ضيع خصلة من الإيمان، والشرك خصلة واحدة: وهو إيجاد آلهة مع الله، فلما كثر هذا المعنى: قيل لكل كفر: شرك على وجه التعظيم[٥].

وذكر ابن عاشور أنهم يظهرون الإيمان، ثم إذا رجعوا إلى قومهم ارتدوا إلى الكفر[٦].

٥ – قال تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾[٧].

أي: «فقاتلوهم حتى لا يكون شرك، ولا يعبد إلا الله وحده لا شريك له، فيرتفع البلاء عن عباد الله من الأرض»[٨].

وقال الشوكاني: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة أي: كفر»[٩].

٦- قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾[١٠].

(لا تجعلنا فتنة للذين كفروا): «لا تسلطهم علينا فيفتنونا»[١١].

وقال الشوكاني في تأويل الآية: «ربنا لا تجعلنا فتنة، أي: موضع فتنة للقوم الظالمين، والمعنى: لا تسلطهم علينا فيعذبونا حتى يفتنونا عن ديننا، ولا تجعلنا فتنة لهم يفتنون بنا غيرنا»[١٢].

---

(١) ينظر: التحرير والتنوير٢/ ٣٢٩.
(٢) النساء: ٩١.
(٣) جامع البيان ٨/ ٢٦.
(٤) الجامع لأحكام القرآن ٥/ ٣١١.
(٥) ينظر: الفروق اللغوية ١/ ٢٣٠.
(٦) ينظر: التحرير والتنوير٥/ ١٥٥.
(٧) الأنفال: ٣٩.
(٨) جامع البيان ١٣/ ٥٣٧، وينظر: المحرر الوجيز٢/ ٥٢٧.
(٩) فتح القدير ٢/ ٣٥٢، وقد سبق قريبا بيان الفرق بين الشرك والكفر.
(١٠) الممتحنة: ٥.
(١١) الدر المنثور ٨/ ١٢٩.
(١٢) فتح القدير ٢/ ٥٣٠، وينظر: التحرير والتنوير ٢٨/ ١٤٨.

المعنى الثالث: الضلالة واللبس:

وقد وقع في الآيات التالية:

١- قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾[١].

ابتغاء الفتنة معناه: طلب الفتنة، والفتنة في اللغة على ضروب: فالضرب الذي ابتغاه هؤلاء هو فساد ذات البين[٢].

قال الزمخشري: «أي: طلب أن يفتنوا الناس عن دينهم، ويضلوهم»[٣].

وقال الشوكاني: «ابتغاءَ الفتنة أي: طلبًا منهم لفتنة الناس في دينهم والتلبيس عليهم وإفساد ذات بينهم»[٤].

٢- قال تعالى: ﴿لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾[٥].

قال القرطبي: «(ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة): ضلالة»[٦].

«ذلك الإلقاء الذي يلقيه الشيطان فتنة، أي: ضلالة للذين في قلوبهم مرض»[٧].

ومعنى هذه الآية: «أن الأنبياء، والرسل يرجون اهتداء قومهم ما استطاعوا، فيبلغونهم ما ينزل إليهم من الله ويعظونهم، ويدعونهم بالحجة، والمجادلة الحسنة حتى يظنوا أن أمنيتهم قد نجحت ويقترب القوم من الإيمان، فيأتي الشيطان فلا يزال يوسوس في نفوس الكفار، فينكصون على أعقابهم، وهو المقصود بالفتنة»[٨].

٣- قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[٩].

(وما جعلنا عدتهم) أي: عددهم في القلة، إلا ضلالة لهم»[١٠].

قال الرازي في تأويل الآية: «فأخبر تعالى أن ذكره لعدة خزنة النار امتحان منه لعباده؛ ليتميز المخلص من المرتاب، فآلت العاقبة إلى أن صلح عليها المؤمنون، وفسد الكافرون»[١١].

وقال مكي: «لم نجعلهم تسعة عشر فقط؛ لقلة الملائكة، ولكن جعلناهم كذلك؛ ليفتتن الذين كفروا، ويستقلوا عدتهم، ويحدثوا أنفسهم بالتغلب على الخزنة»[١٢].

---

(١) آل عمران: ٧.
(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج١/ ٣٧٨.
(٣) الكشاف١/ ٨٣٣.
(٤) فتح القدير١/ ٣٦١.
(٥) الحج: ٥٣.
(٦) الجامع لأحكام القرآن ١٢/ ٨٦.
(٧) فتح القدير ٣/ ٥٤٧.
(٨) التحرير والتنوير ١٧/ ٣٠٠.
(٩) المدثر: ٣١.
(١٠) التفسير الوسيط٤/ ٣٨٥، وينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٩/ ٨٣.
(١١) مفاتيح الغيب ٢/ ٣٦٨.
(١٢) الهداية١٢/ ٧٨٣٦.

المعنى الرابع: الاضطراب واختلال الأمور:

وقد وقع في الآيتين التاليتين:

١- قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ۚ ﴿٦٠﴾﴾[١].

قال الرازي: «وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس، وما تلك الرؤيا إلا حديث المعراج، وإنما كان فتنة للناس؛ لأن كثيرًا ممن آمن به لما سمع هذا الكلام كذبه، وكفر به، فكان حديث المعراج سببًا لفتنة الناس»[٢].

وذكر الطاهر بن عاشور أن شجرة الزقوم سبب فتنة مكفرهم وانصرافهم عن الإيمان[٣].

فالاضطراب هنا حصل من ارتداد البعض عن الإسلام، وزيادة إيمان البعض فكانت الفتنة.

٢- قال تعالى: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ ﴿٢٥﴾﴾[٤].

ذكر الزمخشري أن الفتنة هنا: هو ذنب إقرارهم بالمنكر بين أظهرهم، وافتراق كلمتهم[٥].

ووصف ابن عاشور هذا الاضطراب فقال: «فإن المسلمين إن لم يكونوا كلمة واحدة في الاستجابة لله، وللرسول –عليه الصلاة والسلام– دبَّ بينهم الاختلاف، واضطربت أحوالهم، واختل نظام جماعتهم باختلاف الآراء، وذلك الحال هو المعبر عنه بالفتنة.

وحاصل معنى الفتنة يرجع إلى اضطراب الآراء، واختلال السير، وحلول الخوف والحذر في نفوس الناس»[٦].

والمعنى المقصود في الآية: «واحذروا فتنة إن نزلت بكم لم تقتصر على الظالم خاصة، بل تتعدى إليكم جميعًا، وتصل إلى الصالح، والطالح»[٧].

المعنى الخامس: الحرب، والقتال، والردة:

وقد وقع في الآيات التالية:

١- قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾[٨].

---

(١) الإسراء: ٦٠.

(٢) مفاتيح الغيب٢٠/ ٢٩٦، وينظر: جامع البيان ١٧/ ٤٨٤ ، ولباب النقول١/ ١٢٤.

(٣) ينظر: التحرير والتنوير١٥/ ١٤٧.

(٤) الأنفال: ٢٥.

(٥) ينظر: جامع البيان ١٣/ ٤٧٦، والكشاف٢/ ٢١١.

(٦) التحرير والتنوير٩/ ٣١٦.

(٧) لباب التأويل في معاني التنزيل ٢/ ٣٠٤.

(٨) الأنفال: ٧٣.

أي: إن تفعلوا موارثة المهاجرين، والأنصار بعضهم من بعض، دون ذوي الأرحام من المهاجرين الذين آمنوا ولم يهاجروا، ودون قرابتهم من المؤمنين، والكفار، أي: يحدث بلاء في الأرض بسبب ذلك، وهي الحرب وما أنجز معها من الغارات، والجلاء، والأسر(١).

ويرى الخازن أن المقصود بالفتنة هنا: قوة الكفار، وأن الفساد الكبير: ضعف المسلمين، وهو ما يؤدي إلى حرب على الأغلب(٢).

٢- قال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(٣).

قال مكي: «أي ليحذرْ من يخالف أمر النبي عليه السلام أن تصيبه فتنة، وهي: أن يطبع على قلبه فلا يؤمن، أي يظهر الكفر بلسانه فتضرب عنقه»(٤)، فإن الله -تبارك وتعالى- قد حذر من مخالفة أمره، وأمر نبيه -عليه السلام- وتوعد بالعقاب عليها فيجب امتثال أمره، والفتنة هنا القتل(٥).

٣- قال تعالى: ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَـَٔاتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا﴾(٦).

«ثم سُئلوا الفتنة، أي: الردة ومقاتلة المسلمين»(٧).

وذكر الشوكاني أن الفتنة هنا تعني: «القتل في العصبية»(٨).

وقال ابن عاشور في تأويل الآية: والفتنة هي أن يفتنوا المسلمين، بكيدهم لهم، وإلقاء التخاذل، وإضعاف الهمم في جيش المسلمين، وهذا يكون أثناء القتال(٩).

المعنى السادس: الفساد وضياع الأمر:

وقد وقع في الآيتين التاليتين:

١- قال تعالى: ﴿لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾(١٠).

أي: يحاولون أن يفتنوكم، ويطلبون لكم الفتنة، بأن يوقعوا الخلاف فيما بينكم، ويفسدوا نياتكم في مغزاكم(١١).

---

(١) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية ٤/ ٢٩٠٠، المحرر الوجيز٢/ ٥٥٧، وينظر: الجامع لأحكام القرآن ٨/ ٥٨.
(٢) ينظر: لباب التأويل في معاني التنـزيل. ٢/ ٣٣٠.
(٣) النور: ٦٣.
(٤) الهداية ٨/ ٥١٦٨.
(٥) ينظر: الكشاف ٣/ ٢٦٠، والجامع لأحكام القرآن ١٢/ ٣٢٣.
(٦) الأحزاب: ١٤.
(٧) أنوار التنـزيل ٤/ ٢٢٧.
(٨) فتح القدير ٤/ ٣٠٧.
(٩) ينظر: التحرير والتنوير ٢١/ ٢٨٨.
(١٠) التوبة: ٤٧.
(١١) ينظر: المحرر الوجيز ٣/ ٤١، والكشاف ٢/ ٢٧٧.

ويرى ابن عاشور أن المقصود بالفتنة هنا: اختلال الأمور وفساد الرأي[١].

٢- قال تعالى: ﴿لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ﴾[٢].

تأويل الآية: لقد طلبوا الإفساد، والخبال، وتفريق كلمة المؤمنين، وتشتيت شملهم من قبل هذه الغزوة التي تخلفوا عنك فيها، ومن قبل أن يظهر أمرهم، وينزل الوحي بما أسروه، وبما سيفعلونه[٣].

المعنى السابع: الإثم والعذاب:

وقد وقع في الآية التالية:

١- قال تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[٤].

سمي الأولاد، والأموال ها هنا فتنة؛ اعتبارًا بما ينال الإنسان من الاختبار بهم[٥].

وذكر الزمخشري أنه –سبحانه– جعل الأموال والأولاد فتنة؛ لأنهم سبب الوقوع في الإثم، والعذاب، والكثير من الذنوب، فصاروا من هذه الحيثية محنة يختبر الله بها عباده، وإن كانوا من حيثية أخرى زينة الحياة الدنيا[٦].

المعنى الثامن: الإثم، والحرج:

وقد وقع في الآية التالية:

١- قال تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٧].

قال ابن قتيبة : «ألا في الفتنة سقطوا، أي: في الإثم»[٨].

وقال الطبري: «ألا في الفتنة سقطوا، يعني: في الحرج سقطوا»[٩].

ومعنى الآية: أن ما وقع فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورغبته بنفسه عن القتال أعظم من خوفه على نفسه من فتنة نساء بني الأصفر[١٠].

---

(١) ينظر: التحرير والتنوير ١٠/ ٢١٧.
(٢) التوبة: ٤٨.
(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن٨/ ١٥٧، وفتح القدير ٢/ ٤١٩.
(٤) الأنفال: ٢٨.
(٥) ينظر: المفردات في غريب القرآن ١/ ٦٢٤.
(٦) ينظر: ٢/ ٢١٤ الكشاف، فتح القدير٢/ ٣٤٤.
(٧) التوبة: ٤٩.
(٨) تأويل مشكل القرآن ١/ ٢٦٠.
(٩) جامع البيان١٤/ ٢٨٨.
(١٠) ينظر: الدر المنثور ٤/ ٤٢١.

المعنى التاسع: العبرة، والعذاب:

وقد وقع في الآيتين التاليتين:

١- قال تعالى: ﴿فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(١).

قال القرطبي: «الفتنة هنا بمعنى: العبرة»(٢).

والمقصود بدعائهم: (لا تجعلنا فتنة): أي موضع فتنة للقوم الظالمين، تسلطهم علينا، فيعذبونا حتى يفتنونا عن ديننا، ولا تجعلنا فتنة لهم يفتنون بنا غيرنا(٣).

٢- قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ﴾(٤).

ذكر الزجاج أن معناها: عبرة للظالمين، أي خبرة افتتنوا بها، وكذبوا بها فصارت فتنة لهم.

وذلك أنهم لما سمعوا أنها شجرة تخرج في أصل الجحيم قالوا: الشجر يحترق بالنار، فكيف ينبت الشجر في النار؛ استهزاء منهم فافتتنوا وكذبوا بذلك(٥).

وذكر ابن الجوزي أن الفتنة هنا بمعنى العذاب(٦).

المعنى العاشر: مصائب الدنيا وضيق العيش:

وقد وقع في الآية التالية:

١- قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ﴾(٧).

الفتنة هنا بمعنى مصائب الدنيا، وضيق العيش.

قال مجاهد: وإن أصابته فتنة، يعني: «عذابٌ ومصيبة»(٨).

والمعنى بالأخص كما قال الطبري: «(وإن أصابته فتنة)، وهو الضيق بالعيش، وما يشبهه من أسباب الدنيا. (انقلب على وجهه) يقول: ارتدّ فانقلب على وجهه الذي كان عليه من الكفر بالله»(٩).

«والفتنة: اضطراب الحال، وقلق البال من حدوث شرٍّ لا مدفع له، وهي مقابل الخير»(١٠).

---

(١) يونس: ٨٥.

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢١٣.

(٣) ينظر: الكشاف٢/ ٣٦٤، وفتح القدير٢/ ٥٣٠.

(٤) الصافات: ٦٣.

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه. ٤/ ٣٠٦، وفتح القدير ٤/ ٤٥٦.

(٦) ينظر: زاد المسير ٣/ ٥٤٣.

(٧) الحج: ١١.

(٨) تفسير مجاهد ١/ ٤٧٧.

(٩) جامع البيان ١٨/ ٥٧٥.

(١٠) التحرير والتنوير ١٧/ ٢١٣.

المعنى الحادي عشر: الأذى:

وقد وقع في الآية التالية:

١- قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ﴾(١).

«هم ناس كانوا يؤمنون بألسنتهم، فإذا مسهم أذى من الكفار وهو المراد بفتنة الناس، كان ذلك صارفًا لهم عن الإيمان»(٢).

ومعنى جعل فتنة الناس كعذاب الله: «أي صعب عليه أذى الناس حين صده، وكان حقه ألاّ يلتفت إليه، وأن يصبر له في جنب نجاته من عذاب الله(٣).

وقال ابن كثير: «يعني فتنته أن يرتد عن دينه إذا أوذي في الله»(٤).

المطلب الثالث: دلالة الألفاظ من باب (فتن) في القرآن الكريم:

جاءت الألفاظ المشتقة من (فتن) في ثلاثين موضعًا من كتاب الله تعالى، وقد وقعت في معانٍ مختلفة، بيانها ما يلي:

المعنى الأول: الابتلاء، والاختبار:

وقد وقع في الآيات التالية:

١- قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾(٥).

قال القرطبي: قوله تعالى: (وكذلك فتنا بعضهم ببعض): «كما فتنا مَن قبلك كذلك فتنا هؤلاء، والفتنة الاختبار، أي: عاملناهم معاملة المختبرين»(٦).

ومعنى الآية: وكذلك ابتلينا الغني بالفقير، والفقير بالغني، والشريف بالوضيع، والوضيع بالشريف، فأحوج بعضهم إلى بعض؛ اختبارًا منه لهم، فكل أحد مبتلًى بضده، فكان ابتلاء الأغنياء، والشرفاء حسدهم لفقراء الصحابة على كونهم سبقوهم إلى الإسلام، وتقدموا عليهم فامتنعوا من الدخول في الإسلام لذلك، فكان ذلك فتنة وابتلاء لهم(٧).

٢- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾﴾(٨).

قال ابن قتيبة: ولقد فتنا الذين من قبلهم، «أي: اختبرناهم»(٩).

---

(١) العنكبوت: ١٠.
(٢) الكشاف٣/ ٤٤٤.
(٣) المحرر الوجيز٤/ ٣٠٨.
(٤) تفسير القرآن العظيم ٦/ ٢٦٥.
(٥) الأنعام: ٥٣.
(٦) الجامع لأحكام القرآن. ٦/ ٤٣٤.
(٧) ينظر: الهداية ٣/ ٢٠٣٧، ولباب التأويل ٢/ ١١٦.
(٨) العنكبوت: ٣.
(٩) تأويل مشكل القرآن ١/ ٢٦٠.

وقال النحاس: «أي ابتليناهم»(١).

ومعنى الآية: إن هذه سنة الله في عباده، وأنه يختبر مؤمني هذه الأمة، ويمحص الصادق من الكاذب، كما اختبر من قبلهم من الأمم(٢).

٣- قال تعالى: ﴿وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾(٣).

(وظن داود أنما فتناه) أي: وعلم داود أنما ابتليناه، وامتحناه(٤).

وقال مكي: أي: «وأيقن داود أنما اختبرناه»(٥).

٤- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾(٦).

«(قال لهم هرون: يا قوم إنما فتنتم به) أي: ابتليتم بالعجل»(٧).

وقال الشوكاني: «وقعتم في الفتنة بسبب العجل، وابتليتم به، وضللتم عن طريق الحق لأجله»(٨).

٥- قال تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾(٩).

الفتنة هنا بمعنى الابتلاء والاختبار.

قال القرطبي: «(لنفتنهم فيه) أي لنبتليهم، وقيل: لنجعل ذلك فتنةً لهم وضلالًا»(١٠).

والمعنى: أخبر تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم، أن ذلك إنما هو ليختبرهم به، ويجعله فتنةً لهم، وأمرًا يجازون عليه بالسوء؛ لفساد تقلبهم فيه، وذلك بأن تزيد النعمة، فيزيدوا كفرًا، وطغيانًا(١١).

٦- قال تعالى: ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾(١٢).

قال الطبري: «(بل أنتم قوم تفتنون): يقول: بل أنتم قوم تختبرون، يختبركم ربكم إذ أرسلني إليكم، أتطيعونه، فتعملون بما أمركم به، فيجزيكم الجزيل من ثوابه؟ أم تعصونه بخلافه، فيحل بكم عقابه؟»(١٣).

---

(١) معاني القرآن ٥/ ٢١٢.
(٢) ينظر: فتح القدير٤/ ٢٢٢.
(٣) ص: ٢٤.
(٤) ينظر: جامع البيان ٢١/ ١٨١، ومفاتيح الغيب ٢٦/ ٣٨٥.
(٥) الهداية ١٠/ ٦٢٢٠.
(٦) طه: ٩٠.
(٧) الدر المنثور٥/ ٥٩٤.
(٨) فتح القدير ٣/ ٤٥٠، وينظر: الجامع لأحكام القرآن١١/ ٢٣٦.
(٩) طه: ١٣١.
(١٠) الجامع لأحكام القرآن ٢٢/ ٢٦٢، وينظر: الدر المنثور ٥/ ٦١٢.
(١١) ينظر: المحرر الوجيز ٤/ ٧١، ولباب التأويل ٣/ ٢١٨.
(١٢) النمل: ٤٧.
(١٣) جامع البيان ١٩/ ٤٧٧.

وتفتنون هنا: تختبرون بالخير والشر، أو تختبرون بتعاقب السراء، والضراء[١].

٧- قال تعالى: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[٢].

«(يفتنون) يبتلون بالمرض، والقحط، وغيرهما من بلاء الله، ثم لا ينتهون، ولا يتوبون عن نفاقهم، ولا يذكرون، ولا يعتبرون، ولا ينظرون في أمرهم»[٣].

ويرى بعض المفسرين أنهم يبتلون بالغزو، والجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيعاينون ما يظهر عليه من الآيات، ثم يفتضحون بإظهار نفاقهم، ونقض عهدهم[٤].

٨- قال تعالى: ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾[٥].

قال مجاهد: «لا يبتلون في أموالهم وأنفسهم»[٦].

وقال مكي: «أي: يختبرون»[٧].

ومعنى الآية: «أحسبوا تركهم غير مفتونين أنهم يتركون بذلك غير ممتحنين، بل يمتحنهم الله بضروب المحن، حتى يبلوَ صبرهم، وثبات أقدامهم، وصحة عقائدهم، ونصوع نياتهم، ليتميز المخلص من غير المخلص، والراسخ في الدين من المضطرب، والمتمكن من العابد على حرف»[٨].

٩- قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾[٩].

«الفتنة هنا: الابتلاء، والاختبار»[١٠].

ومعنى الآية: ما هذه الفعلة التي فعلوا إذ عبدوا العجل، إلا فتنة منك أصابتهم، تختبر بها من شئت، وتمتحن بها من أردت؛ ليتبين الذي يضل عن الحق بعبادته إياه، والذي يهتدي بترك عبادته[١١].

---

(١) ينظر: الوسيط٣٨٠، وأنوار التنزيل ٤/ ١٦٢.
(٢) التوبة: ١٢٦.
(٣) الكشاف ٢/ ٣٢٤.
(٤) ينظر: لباب التأويل ٢/ ٤٢٤، وأنوار التنزيل ٣/ ١٠٣.
(٥) العنكبوت: ٢.
(٦) تفسير مجاهد ١/ ٥٣٤.
(٧) الهداية ٤/ ٢٩٤٨.
(٨) الكشاف ٣/ ٤٣٩.
(٩) الأعراف: ١٥٥.
(١٠) جامع البيان ١٣/ ١٥١.
(١١) ينظر: الهداية ٤/ ٢٥٨١، وفتح القدير٢/ ٢٨٧.

المعنى الثاني: الاختلاف:

وقد وقع في الآية التالية:

١- قال تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾﴾[١].

أي: «ألقيناهم في فتنة، أي في ميل مع الشهوات، ووقوع في اختلاف كلمة»[٢].

وقال أبو حيان: «وأسند الفتنة إليه تعالى، لأنه هو الذي خلقها في قلوبهم»[٣].

وقال الشوكاني: «صيرناهم مفتونين أشقياء بعبادة العجل من بعد انطلاقك من بينهم، وهم الذين خلفهم مع هارون»[٤].

المعنى الثالث: العقوبة، والعذاب:

وقد وقع في الآيات التالية:

١- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾[٥].

(فتنا) أي: «ابتلينا وعاقبنا»[٦].

قال الزمخشري: «وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((قَالَ سُلَيمَان: لَأَطُوفَنَّ اللَّيلَةَ عَلَى سَبعِينَ امرَأَةً، كُلُّ وَاحِدَةٍ تَأتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ الله، وَلَم يَقُل: إِن شَاءَ الله، فَطَافَ عَلَيهِنَّ فَلَم يَحمِل إِلاَّ اِمرَأَةٌ وَاحِدَةٌ جَاءَت بِشِقِّ رَجُل، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَو قَال: إِن شَاءَ الله، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فُرسَانًا أَجمَعُون))[٧]. فذلك قوله تعالى: ولقد فتنا سليمان» [٨].

ومعنى الآية: ولقد اختبرنا سليمان بأن سلبناه الملك مرة، ثم رجع إلى ملكه، وسلطانه، وأبهته[٩].

٢- قال تعالى: ﴿۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾[١٠].

قال القرطبي: فتناهم: «عذبناهم بالغرق»[١١].

---

(١) طه: ٨٥.

(٢) المحرر الوجيز ٤/ ٥٧.

(٣) البحر المحيط في التفسير ٧/ ٣٦٧.

(٤) فتح القدير٢/ ٢٨٧.

(٥) ص: ٣٤.

(٦) الجامع لأحكام القرآن ١٥/ ١٩٨.

(٧) صحيح البخاري ٤/ ٢٢، كتاب الجهاد والسير، باب من طلب الولد للجهاد، الحديث رقم (٢٨١٩)، وصحيح مسلم ٣/ ١٢٧٥، كتاب الأيمان، باب الاستثناء، الحديث رقم (١٦٥٤)، وسنن الترمذي ٤/ ١٠٩، أبواب النذور والأيمان، باب ما جاء في الاستثناء في اليمين، الحديث رقم (١٥٣٢).

(٨) الكشاف ٤/ ٩٣.

(٩) ينظر: تفسير القرآن العظيم ٧/ ٦٦.

(١٠) الدخان: ١٧.

(١١) الجامع لأحكام القرآن الكريم ١٦/ ١٣٤.

والمعنى: أوقعناهم في الفتنة بالإمهال، وتوسيع الرزق عليهم، وعاملناهم معاملة المختبر ببعثة موسى إليهم، فكذبوا فأهلكوا، فهكذا أفعل بأعدائك يا محمد إن لم يؤمنوا(١).

٣- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ﴾(٢).

قال ابن قتيبة: «والفتنة: التعذيب، قال: (إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات) أي: عذبوهم بالنار»(٣).

ومعنى الآية: أي: حرقوهم بالنار، وعذبوهم بإلقائهم في أخدود النار، ثم لم يتوبوا من كفرهم وفعلهم، فلهم عذاب جهنم في الآخرة، ولهم عذاب الحريق(٤).

٤- قال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾(٥).

قال الفراء:«(ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا) أي: عذبوا»(٦).

ومعنى الآية: أي: فتنهم الكفار بتعذيبهم لهم، ليرجعوا في الكفر، والفتنة: العذاب، والأذى الشديد المتكرر الذي لا يترك لمن يقع به صبرًا، ولا رأيًا(٧).

المعنى الرابع: المحن، والأمور الشاقة:

وقد وقع في الآية التالية:

١- قال تعالى: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾﴾(٨).

قال الزمخشري: أي: «فتناك ضروبًا من الفتن»(٩).

ومعنى الآية: خلصناك من محنة بعد محنة، ومشقة بعد مشقة، وهي: ولادته في عام كان يقتل فيه الولدان، وإلقاء أمه له في البحر، وهمُّ فرعون بقتله، وقتله الرجل القبطي، وأجر نفسه عشر سنين، وضل الطريق وتفرقت غنمه في ليلة مظلمة، وغيرها.

والفتون يجوز أن يكون مصدرًا كالشكور، والكفور، أي: ابتليناك ابتلاءً، واختبرناك اختبارًا(١٠).

---

(١) ينظر: الهداية ١٠/ ٦٧٣٠، وأنوار التنزيل ٥/ ١٠١.

(٢) البروج: ١٠.

(٣) تأويل مشكل القرآن ١/ ٢٦٠.

(٤) ينظر: الهداية ١٢/ ٨١٨٣، والتحرير والتنوير٢٣/ ١٢٣.

(٥) النحل: ١١٠.

(٦) معاني القرآن ٢/ ١١٣.

(٧) ينظر: فتح القدير ٣/ ٢٣٦، والتحرير والتنوير ١٤/ ٢٩٩.

(٨) طه: ٤٠.

(٩) الكشاف ٣/ ٦٤.

(١٠) ينظر: تفسير مجاهد١/ ٤٦٢، والكشاف ٣/ ٦٤، وفتح القدير ٣/ ٤٣٢.

المعنى الخامس: النفاق:

وقد وقع في الآية التالية:

١- قال تعالى: ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾(١).

الفتنة هنا بمعنى النفاق.

قال مكي: «(ولكنكم فتنتم أنفسكم) فنافقتم. والفتنة هنا: النفاق»(٢).

ومعنى الآية: استعملتموها في الكفر، والمعاصي، والشهوات، وأهلكتموها بالنفاق، والكفر وكلها فتنة(٣).

المعنى السادس: فتنة النساء:

وقد وقع في الآية التالية:

١- قال تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ۚ﴾(٤).

(ولا تفتني): ولا تبتلني برؤية نساء بني الأصفر وبناتهم، فإني بالنساء مغرم، فأخرج وآثم بذلك، ولم يكن به علة إلا النفاق(٥).

وفي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((اغزُوا تَغنَمُوا بَنَاتِ بَنِي الأَصفَرِ، فَقَالَ نَاسٌ مِنَ المُنَافِقِين: إِنَّهُ لَيَفتِنَكُم بِالنِّسَاءِ))(٦)، فأنزل الله: (ومنهم من يقول: ائذن لي ولا تفتني)(٧).

المعنى السادس: التوسعة في الرزق:

وقد وقع في الآية التالية:

١- قال تعالى: ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾(٨).

قال مكي بن أبي طالب: «لو استقام القاسطون على طريقة الحق أي: طريقة الإسلام، لوسعنا عليهم في الرزق؛ لنختبرهم فيه، فننظر عملهم، وشكرهم»(٩).

---

(١) الحديد: ١٤.

(٢) الهداية ١١/ ٧٣١٨.

(٣) ينظر: الوسيط٤/ ٢٤٩، ولباب التأويل ٤/ ٢٤٩.

(٤) التوبة: ٤٩.

(٥) ينظر: جامع البيان ١٤/ ٢٨٦، والجامع لأحكام القرآن ٨/ ١٥٨.

(٦) تخريج الحديث: المعجم الكبير للطبراني ١١/٦٣، كتاب العين، باب مجاهد عن ابن عباس، الحديث رقم ١١٠٥٢.

(٧) ينظر: الدر المنثور٤/ ٢١٣، وينظر: لباب النقول١/ ١٠٥، وأسباب نزول القرآن ١/ ٢٤٨.

(٨) الجن: ١٧.

(٩) الهداية ١٢/ ٧٧٧١.

ومعنى الآية: أن لو استقام الجن على طريقتهم القديمة، ولم يسلموا باستماع القرآن، لوسعنا عليهم الرزق، وأغرقناهم في النعم مستدرجين لهم لنوقعهم في الفتنة، ونعذبهم في كفرانهم(١).

المعنى السابع: الصرف، والإخراج، والصد عن الدين:

وقد وقع في الآيات التالية:

١- قال تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ ﴾(٢).

(لا يفتننكم الشيطان): لا يمتحننَّكم بألا تدخلوا الجنة، ولا يصرفنَّكم الشيطان عن الدين كما فتن أبويكم بالإخراج من الجنة، نازعًا لباسهما، وكان سببًا في نزعه عنهما(٣).

وقال الشوكاني: «(لا يفتننَّكم الشيطان) أي: لا يوقعنَّكم في الفتنة، ولا يفتننَّكم فتنة مثل إخراج أبويكم من الجنة»(٤).

٢- قال تعالى: ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ ﴾(٥).

«(يفتنوك) معناه: يصدوك، ويردوك»(٦).

والمعنى: واحذر يا محمد هؤلاء اليهود الذين جاؤوا إليك أن يصرفوك، ويصدوك بمكرهم وكيدهم، فيحملوك على ترك العلم ببعض ما أنزل الله إليك في كتابه، واتباع أهوائهم التي يريدون منك أن تعمل عليها، وتؤثرها(٧).

٣- قال تعالى: ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ لِتَفۡتَرِيَ عَلَيۡنَا غَيۡرَهُۥۖ وَإِذٗا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلٗا ﴾(٨).

«(وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك)، أي: يزيلونك، ويصرفونك عن الذي أوحينا إليك، يعني: القرآن»(٩).

«وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر، فقالوا: لا ندعك تستلمه حتى تستلم آلهتنا، فقال صلى الله عليه وسلم: وما عليَّ لو فعلت والله يعلم مني خلافه، فأُنزلت الآية»(١).

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز ٥/ ٣٨٣، أنوار التنـزيل ٥/ ٢٥٣.
(٢) الأعراف: ٢٧.
(٣) ينظر: الكشاف ٢/ ٩٨، والجامع لأحكام القرآن ٧/ ١٨٦.
(٤) فتح القدير ٢/ ٢٢٥.
(٥) المائدة: ٤٩.
(٦) الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢١٣.
(٧) ينظر: لباب التأويل ٢/ ٥٢، وفتح القدير ٢/ ٥٦.
(٨) الإسراء: ٧٣.
(٩) مفاتيح الغيب ٢١/ ٣٧٩.
(١) الدر المنثور ٥/ ٣١٨، وينظر: لباب النقول ١/ ١٢٤.

ويرى ابن عاشور أن تعدية الفعل (لَيفتنونك) بـ(عن)؛ لِتَضْمِينِهِ مَعْنَى فِعْلٍ كَانَ الْفَتْنُ لِأَجْلِهِ، وهو ما فيه معنى: (يصرفونك)[١].

المعنى الثامن: القتل:

وقد وقع في الآيتين التاليتين:

١- قال تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٢].

«والمراد بالفتنة: القتال والتعرض بما يكره»[٣].

ومعنى الآية: «إن خشيتم أن يفتنكم الذين كفروا في صلاتكم، وفتنتهم إياهم فيها: حملهم عليهم وهم فيها ساجدون حتى يقتلوهم أو يأسروهم، فيمنعوهم من إقامتها وأدائها، ويحولوا بينهم وبين عبادة الله، وإخلاص التوحيد له»[٤].

٢- قال تعالى: ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾[٥].

«(على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم) أي: يقتلهم»[٦].

والمعنى: أن يفتنهم أي يصرفهم عن دينهم بتسليط أنواع البلاء عليهم، والمراد: القتل؛ لأن فرعون كان كثير القتل، كثير التعذيب لمن يخالفه في أمر من الأمور[٧].

المعنى التاسع: الحرق بالنار:

وقد وقع في الآيتين التاليتين:

١- قال تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾[٨].

يفتنون معناه: «يحرقون، ويعذبون في النار»[٩].

«ومن ذلك يقال للحجارة السود التي كأنها قد أحرقت بالنار: الفتين»[١٠]، «والمراد ها هنا: أنه يريد عذابه لكفره ونفاقه»[١١].

---

(١) ينظر: التحرير والتنوير١٥/ ١٧١.
(٢) النساء: ١٠١.
(٣) فتح القدير ١/ ٥٨٦، وينظر: التفسير الوسيط ٢/ ١٠٨، والكشاف ١/ ٥٥٩.
(٤) جامع البيان ٩/ ١٢٣.
(٥) يونس: ٨٣.
(٦) الوسيط ٢/ ١٠٨.
(٧) ينظر: مفاتيح الغيب ١٧/ ٢٨٩، وزاد المسير ٢/ ٣٤٤.
(٨) الذاريات: ١٣.
(٩) المحرر الوجيز٥/ ١٧٣.
(١٠) زاد المسير ٤/ ١٦٨.
(١١) مفاتيح الغيب ١١/ ٣٦٠.

٢- قال تعالى: ﴿ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾[١].

قال مجاهد: يعني: «يحرقون، أي كما يفتن الذهب في النار، (ذوقوا فتنتكم) يعني: حريقكم»[٢].

أي: تقول لهم خزنة النار: (ذوقوا فتنتكم): حريقكم، وعذابكم؛ تقريعًا وتوبيخًا وتحقيرًا وتصغيرًا[٣].

المعنى العاشر: الإضلال:

وقد وقع في الآيتين التاليتين:

١- قال تعالى: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ﴾[٤].

الفتنة هنا بمعنى الإضلال.

«(ما أنتم عليه): على ما تعبدون، (بفاتنين): بباعثين، أو حاملين على طريق الفتنة، والإضلال إلا من هو صال الجحيم مثلكم»[٥].

ويرى القرطبي أن أهل التفسير مجمعون على أن المعنى: ما أنتم بمضلين أحدًا إلا من قدَّر الله عز وجل عليه أن يضل[٦].

٢- قال تعالى: ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾[٧].

معنى (الفتنة) في هذا الموضع: «الضلالة عن قصد السبيل»[٨].

وتأويل الآية: ومن يرد الله، يا محمد، مرجعه بضلالته عن سبيل الهدى في الدنيا، وعقوبته في الآخرة، فلن تملك له من الله شيئًا؛ استنقاذًا مما أراد الله به من الحيرة، والضلالة[٩].

المعنى الحادي عشر: الجنون:

وقد وقع في الآية التالية:

١- قال تعالى: ﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[١٠].

«معنى المفتون: الذي قد فتن بالجنون»[١١].

---

(١) الذاريات: ١٤.

(٢) تفسير مجاهد١/ ٦١٨.

(٣) ينظر: الوسيط٤/ ١٧٤، وتفسير القرآن العظيم ٧/ ٤١٦، والتحرير والتنوير ٢٦/ ٣٤٥.

(٤) الصافات: ١٦٢.

(٥) مفاتيح الغيب ٢٦/ ٣٦١.

(٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٥/ ١٣٥، وينظر: فتح القدير ٤/ ٤٧٦.

(٧) المائدة: ٤١.

(٨) جامع البيان ١٠/ ٣١٧.

(٩) ينظر: جامع البيان ١٠/ ٣١٧، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ١٨٢، ولباب التأويل ٢/ ٤٥.

(١٠) القلم: ٦.

(١١) معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٢٠٤.

وقد أوضح الرازي كون الجنون فتنة بقوله: «إذ هو محنة وعدول عن سبيل أهل السلامة في العقول»[١].

ومعنى الآية: فستعلم يا محمد، وسيعلم مخالفوك ومكذبوك: من المفتون الضال منك، ومنهم[٢].

المعنى الثاني عشر: الاعتذار:

وقد وقع في الآية التالية:

١- قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾[٣].

«معنى (فتنتهم): مقالتهم، وقيل: معذرتهم إلا أن أقسموا بالله ربهم إنهم لم يكونوا مشركين»[٤].

وقال سيد قطب في تأويل الآية: «إن الحقيقة التي تجلت عنها الفتنة، أو التي تبلورت فيها الفتنة، هي تخليّهم عن ماضيهم كله، وإقرارهم بربوبية الله وحده، وتعريهم من الشرك الذي زاولوه في حياتهم الدنيا»[٥].

(١) مفاتيح الغيب ٦/ ٣٩١.
(٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم ٨/ ١٩٠.
(٣) الأنعام: ٢٣.
(٤) الهداية ٣/ ١٩٨٥، وتفسير القرآن العظيم ٢/ ٢٤٦.
(٥) في ظلال القرآن ٢/ ١٠٦٤.

المبحث الثاني: ألفاظ الفتنة في القرآن الكريم صرفًا ونحوًا

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: الدلالة الصرفية لألفاظ الفتنة في القرآن:

الصرف في اللغة:

الصرف في اللغة: «رد الشيء عن وجهه»(١)، والتصريف: «اشتقاق بعض من بعض»(٢)، «وصرف الحديث: أن يزاد فيه ويُحسَّن، من الصرف في الدراهم، وهو: فَضْلُ بعضِه على بعضٍ في القِيمَةِ»(٣).

الصرف في الاصطلاح:

الصرف في الاصطلاح: «هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب، ومعرفة الشيء في نفسه، قبل أن يتركب»(٤).

«وهو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال»(٥).

«وعلم التصريف على الخصوص إحدى الركائز الأساسية للتفسير اللغوي»، فلما كانت الصيغة الصرفية تنبئ عن المعنى كان لزامًا بيانها في هذا المقام، وهذا بيانها:

أ- الأسماء:

١- فِتنَة: وقد كانت هذه الصيغة في ثلاثين موضعًا من كتاب الله كما تبين ذلك، «(فتنة)، مصدر فتَن يفتِن، باب ضرب، وزنه فِعلَة بكسر فسكون»(٦).

٢- فُتُونًا: مصدر سماعي للفعل (فَتَنَ) الثلاثي من باب (ضَرَبَ)، وزنه فُعُول بضمتين، وقد يكون الفعل (فَتَنَ) من المصدر (فَتْن)، ويجوز أن يكون (فُتُونًا) جمعًا لفتنة فيكون اسمًا(٧).

٣- فاتِنِين: «جمع فاتن، اسم فاعل من فتن الثلاثي وزنه فاعِل»(٨).

٤- المَفتُون: «اسم مفعول من (فتن) الثلاثي، وزنه مَفعُول، ويجوز أن يكون مصدرًا كالمعقول والميسور»(٩).

---

(١) لسان العرب٩/ ١٨٩.

(٢) العين ٧/ ١٠٩.

(٣) القاموس المحيط١/ ٨٢٧.

(٤) الممتع في التصريف ١/ ٣٣، وشذا العرف في فن الصرف ٢٣.

(٥) التعريفات١/ ١٣٣.

(٦) الجدول في إعراب القرآن ١/ ٢٢٠.

(٧) ينظر: الجدول في إعراب القرآن ١٦/ ٣٦٩.

(٨) الجدول في إعراب القرآن ٢٣/ ٩٣.

(٩) الجدول في إعراب القرآن ٢٩/ ٣٦.

ب- الأفعال:

الماضي:

١- **فَتَنُوا:** فعل ماض اتصل به ضمير الفاعل، من (فتن) الثلاثي على وزن فَعَلُوا.

٢- **فَتَنَّا:** فعل ماضٍ اتصل به ضمير الفاعل، من (فتن) الثلاثي على وزن فَعَلْنا، (أصلها فتنْنَا).

٣- **فَتَنتُم:** فعل ماض اتصل به ضمير الفاعل، من (فتن) الثلاثي على وزن فَعَلتُم.

٤- **فُتِنتم:** فعل ماض مبني للمجهول اتصل به ضمير نائب الفاعل، من الثلاثي (فَتَنَ) على وزن فُعِلْتُم.

المضارع:

٥- **تَفتِنِّي:** فعل مضارع اتصل به ضمير المخاطب، من (فتَن) الثلاثي، وقد أدغمت لام الفعل بنون الوقاية على وزن تفعِلني.

٦- **لنَفتِنهم:** فعل مضارع اتصل به ضمير المفعول، من (فتَن) الثلاثي على وزن لنفعِلَهم.

٧- **يَفتِنُوك:** فعل مضارع اتصل به ضمير الفاعل، من (فتَن) الثلاثي على وزن يفعِلوك.

٨- **يُفتَنون:** فعل مضارع مبني للمجهول اتصل به ضمير نائب الفاعل من (فتَن) الثلاثي على وزن يُفعَلون.

٩- **يفتِنَنَّكم:** فعل مضارع مؤكد بالنون الثقيلة، من (فتَن) الثلاثي على وزن يفْعِلَنَّهم.

المطلب الثاني: الإعراب النحوي لألفاظ الفتنة الواردة في القرآن الكريم:

قال سيبويه: «فالكلم: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ جاء لمعنى»(١).

«وإن الأسماء لما كانت تعتورها المعاني فتكون فاعلة، ومفعولة، ومضافة، ومضافًا إليها، ولم تكن في صورها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني، بل كانت مشتركة جُعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن المعاني»(٢).

ولما كانت الغاية من الإعراب: الإبانة عن المعنى، وتحديد المراد المقصود، والإفصاح عن الدلالة للكلمة، كان لزامًا بيان الدلالة الإعرابية لألفاظ الفتنة؛ لتزيد دلالتها بيانًا ووضوحًا.

(١) الكتاب ١/ ١٢.

(٢) الإيضاح في علل النحو ٦٩.

١- قال تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾[١].

«(نحنُ) مبتدأ و(فتنة) خبر. والجملة الاسمية في محل نصب مقول للقول»[٢].

والمعنى: «أنهما يتركان تعليم السحر إلى أن يقولا: (إنما نحن فتنة)»[٣].

٢- قال تعالى: ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ﴾[٤].

«(والفتنةُ): الواو اعتراضية، والفتنة: مبتدأ (أشدُّ): خبر (من القتل)، والجار والمجرور متعلقان بأشدّ»[٥].

«وجملة (والفتنة أشدُّ من القتل) معترضة بين المتعاطفين»[٦].

٣- قال تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾﴾[٧].

«(فتنةٌ) فاعل مرفوع، والمصدر المؤوّل (ألّا تكون فتنة) في محل جر بـ(حتى) متعلق بـ(قاتلوهم)»[٨].

«(تكون) هنا تامة، و(فتنة) فاعل بها»[٩].

٤- قال تعالى: ﴿وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ ﴿٢١٧﴾﴾[١٠].

«(والفتنةُ) الواو استئنافية، والفتنة مبتدأ، (أكبر من القتل) خبر، والجملة لا محل لها، ويمكن إعراب الواو حالية، فتكون الجملة نصبًا على الحال»[١١].

٥- قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ﴾[١٢].

«(ابتغاءَ) مفعول لأجله، والفتنة مضاف إليه، (وابتغاء تأويله) عطف على ابتغاء الفتنة»[١٣].

«وابتغاء الفتنةِ: أي ابتغاء الاختبار الذي فيه غلوٌّ، وإفساد ذات البين»[١٤].

---

(١) البقرة: ١٠٢.
(٢) إعراب القرآن وبيانه ١/ ١٥٨.
(٣) التبيان في إعراب القرآن١/ ٩٩.
(٤) البقرة: ١٩١.
(٥) إعراب القرآن وبيانه١/ ٢٨١.
(٦) المجتبى من مشكل إعراب القرآن ١/ ٦٨.
(٧) البقرة: ١٩٣.
(٨) الجدول في إعراب القرآن الكريم٢/ ٣٩٤.
(٩) الدر المصون ٢/ ٣٠٩.
(١٠) البقرة: ٢١٧.
(١١) إعراب القرآن وبيانه ١/ ٣٢٢.
(١٢) آل عمران: ٧.
(١٣) إعراب القرآن وبيانه ١/ ٤٥٨.
(١٤) إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٤٤.

٦- قال تعالى: ﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا﴾(١).

«(إلى الفتنةِ) جار ومجرور متعلق بـ(ردوا)»(٢).

«والتقدير: أركسوا كلَّ وقتٍ ردٍّ إلى الفتنة»(٣).

٧- قال تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾(٤).

«(أن) حرف مصدري ونصب، و(يفتن) مضارع منصوب والمصدر المؤول (أن يفتنكم) في محل نصب مفعول به، وجملة (يفتنكم الذين...) لا محل لها صلة الموصول الحرفي (أنْ)»(٥).

«وأن وما في حيزها مصدر مؤول مفعول به لـ(خفتم)»(٦).

٨- قال تعالى: ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾(٧).

«(من) اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، و(يرد) فعل الشرط، و(الله) فاعل، و(فتنةَ) مفعول به، والفاء رابطة لجواب الشرط، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال، والفعل المضارع (تملك) منصوب بـ(لن)، وجواب الشرط جملة (فلن تملك) في محل جزم(٨).

٩- قال تعالى: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾(٩).

«(أن) حرف مصدري ونصب، (يفتنوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون، والواو فاعل، و(الكاف) ضمير مفعول به، و(عن بعض) جار ومجرور متعلق بـ(يفتنوك)»(١٠).

وذكر السمين الحلبي: أن قوله تعالى: «(أن يفتنوك) فيه وجهان، أظهرهما: أنه مفعول من أجله، أي: احذرهم مخافة أن يفتنوك. والثاني: أنها بدل من المفعول على جهة الاشتمال كأنه قال: واحذرهم فتنتهم»(١١).

---

(١) النساء: ٩١.
(٢) الجدول في إعراب القرآن ٥/ ١٢٩.
(٣) المجتبى من مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٢.
(٤) النساء: ١٠١.
(٥) ينظر: الجدول في إعراب القرآن٥/ ١٤٩.
(٦) إعراب القرآن وبيانه ٢/ ٣٠٨.
(٧) المائدة: ٤١.
(٨) ينظر: إعراب القرآن وبيانه٢/ ٤٧٧، وينظر: إعراب القرآن للدعاس ١/ ٢٥٧.
(٩) المائدة: ٤٩.
(١٠) الجدول في إعراب القرآن ٦/ ٣٧٣.
(١١) الدر المصون ٤/ ٢٩٥.

١٠- قال تعالى: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ﴾[١].

«(أن) حرف مصدري ونصب، و(لا) نافية، و(تكون) فعل مضارع تام منصوب بـ(أن)، و(فتنة) فاعل، وأن وما بعدها سدت مسد مفعولي حسبوا»[٢].

«وتقرأ (ألا تكونَ) بالنصب، و(ألا تكونُ) بالرفع[٣]، فمن قرأ بالرفع فالمعنى: أنه لا تكون فتنة، أي حسبوا فعلهم غير فاتن لهم»[٤].

١١- قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ﴾[٥].

(لم) حرف نفي، وجزم، وقلب، و(تكن) مضارع مجزوم ناقص، و(فتنةُ) اسم تكن مرفوع، و(هم) ضمير في محل جر مضاف إليه، وخبر (تكن) المصدر المؤول من (أن قالو)[٦].

«ومن قرأ (تكن) بالتاء أنث؛ لتأنيث لفظ الفتنة، وجعل (الفتنة) اسم كان، و(أن قالوا) خبر كان، ومن قرأ (يكن) بالياء، ونصب (الفتنة) جعلها خبر كان، و(أن قالوا) اسم كان، ومن قرأ (تكن) بالتاء ونصب (الفتنة) جعلها خبر كان[٧]، وأنث (تكن) على المعنى؛ لأن أن وما بعدها هو الفتنة في المعنى»[٨].

١٢- قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآۚ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾[٩].

«(الكاف) للخطاب، و(فتنا) فعل ماض...، (ونا) فاعل، و(بعض) مفعول به منصوب»[١٠].

والتقدير: «فتنا بعضهم فتوناً مثل ذلك الفتون»[١١].

١٣- قال تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۗ﴾[١٢].

---

(١) المائدة: ٧١.
(٢) إعراب القرآن وبيانه٢/ ٥٢٩.
(٣) السبعة في القراءات ١/ ٢٤٧، والتيسير في القراءات السبع ١/ ١٠٠.
(٤) معاني القرآن وإعرابه ٢/ ١٩٥.
(٥) الأنعام: ٢٣.
(٦) ينظر: الجدول في إعراب القرآن ٧/ ١٠٩.
(٧) السبعة في القراءات ١/ ٢٥٤، والحجة في القراءات السبع ١/ ١٣٦.
(٨) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٨.
(٩) الأنعام: ٥٣.
(١٠) الجدول في إعراب القرآن ٧/ ١٥٩.
(١١) المجتبى ١/ ٢٧٠.
(١٢) الأعراف: ٢٧.

«(يفتننكم) فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـ(لا)، والكاف مفعول به، و(الشيطان) فاعل»(١).

«أي: لا يفتنكم فتنة مثل فتنة إخراج أبويكم، ويجوز أن يكون التقدير: لا يخرجنكم بفتنته إخراجًا مثل إخراجه أبويكم»(٢).

١٤- قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾(٣).

«(إن) حرف نفي، (هي) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، (فتنة) خبر مرفوع، و(الكاف) ضمير مضاف إليه»(٤).

«وجملة: (تضل بها) حال من: (فتنتك)»(٥).

١٥- قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾(٦).

«(واتقوا) عطف على (استجيبوا)، و(اعلموا)، و(فتنة) مفعول به، وجملة (لا تصيبن) صفة لـ(فتنة)»(٧).

«وجملة (لا تصيبن) مقول القول في محل نصب، والتقدير: فتنةً مقولًا فيها كذا»(٨).

١٦- قال تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾(٩).

(أولاد) معطوف على أموال مرفوع، و(كم) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، و(فتنةٌ) خبر مرفوع للمبتدأ (أموال)(١٠).

«والجملة الاسمية سدت مسد مفعولَي (اعلموا)»(١١).

(١) إعراب القرآن وبيانه٣/ ٣٣٢.
(٢) الدر المصون ٥/ ٢٩١.
(٣) الأعراف: ١٥٥.
(٤) الجدول في إعراب القرآن ٩/ ٩١.
(٥) المجتبى من مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٤٥.
(٦) الأنفال: ٢٥.
(٧) إعراب القرآن وبيانه٣/ ٥٥١.
(٨) المجتبى من مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٦٨.
(٩) الأنفال: ٢٨.
(١٠) ينظر: الجدول في إعراب القرآن٩/ ٢٠٣.
(١١) إعراب القرآن للدعاس١/ ٤٢٤.

١٧- قال تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[١].

«(لا) نافية، (تكون) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد حتى، وهي هنا تامة، والجار والمجرور متعلقان بـ(قاتلوهم)، و(فتنة) فاعل تكون»[٢]. والتقدير: «أي حتى لا يفتن الناس فتنة كفر»[٣].

١٨- قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾[٤].

«(تكنْ) مضارع تام جواب الشرط مجزوم، و(فتنة) فاعل تكن مرفوع، و(في الأرض) جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لفتنة»[٥].

«والتقدير: إلا تفعلوا التناصر في الدين تكن فتنة في الأرض، وفساد كبير بالكفر»[٦].

١٩- قال تعالى: ﴿ لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[٧].

«جملة (يبغونكم) حال من فاعل أوضعوا، أي: لأسرعوا فيما بينكم باغين فتنتكم، و(الفتنةَ) مفعول يبغونكم، والكاف منصوب بنزع الخافض. أي: يبغون لكم الفتنة»[٨].

وتقدير: «(يبغونكم الفتنة): يبغون لكم الفتنة، والعرب يقولون: ابغني خادمًا فارهًا، يريدون: ابتغه لي، فإذا أرادوا: ابتغِ معي، وأعنِّي على طلبه، قالوا: أبغني»[٩].

٢٠- قال تعالى: ﴿لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴾[١٠].

«(اللام) واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق، و(ابتغوا) فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل، و(الفتنةَ) مفعول به منصوب» [١١].

---

(١) الأنفال: ٣٩.
(٢) إعراب القرآن وبيانه١/ ٢٨٢.
(٣) معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٤١٣.
(٤) الأنفال: ٧٣.
(٥) الجدول في إعراب القرآن ١٠/ ٢٧٢.
(٦) مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٢١.
(٧) التوبة: ٤٧.
(٨) إعراب القرآن وبيانه ٤/ ١٠٨.
(٩) معاني القراء١/ ٢٢٧.
(١٠) التوبة: ٤٨.
(١١) الجدول في إعراب القرآن ١٠/ ٣٥٣.

«و(ابتغوا الفتنة) فعل وفاعل ومفعول به، و(من قبلُ) متعلقان بـــ(ابتغوا) وبنيت على الضم لقطعها عن الإضافة لفظًا لا معنًى»[١].

٢١، ٢٢- قال تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ ۚ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٢].

«(لا) ناهية، و(تفتني) مجزوم بـــ(لا)، و(النون) للوقاية، و(الياء) مفعول بـــه، و(ألا في الفتنة سقطوا): (ألا) أداة تنبيه، و(في الفتنة) متعلقان بـــ(سقطوا)»[٣].

«وجملة: (لا تفتني) في محل نصب معطوفة على جملة: (ائذن)»[٤].

٢٣- قال تعالى: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[٥].

«(يفتنون) مضارع مبني للمجهول مرفوع، و(الواو) نائب الفاعل، و(في كل) جـــار ومجرور متعلق بـــ(يفتنون)، وجملة: (يفتنون) في محل رفع خبر (أنَّ)»[٦].

«والمصدر (أنهم يفتنون) مفعول رأى»[٧].

٢٤- قال تعالى: ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾[٨].

«(أن يفتنهم) أنْ وما في حيزها بدل اشتمال من (فرعون) أي على خوف من فتنـــة فرعون، أو مفعول لأجله بعد حذف اللام»[٩].

«وجملة: (يفتنهم) لا محل لها صلة الموصول الحرفي (أنْ)»[١٠].

٢٥- قال تعالى: ﴿فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[١١].

(تجعلنا) فعل مضارع مجزوم بـــ(لا) الدعائية، و(نا) مفعـــول بـــه أول، و(فتنـــةً) مفعول به ثانٍ، و(للقوم) جار ومجرور متعلقان بفتنة، و(الظالمين) صفة لـــ(القوم)[١٢].

---

(١) إعراب القرآن وبيانه٤/ ١١٠.
(٢) التوبة: ٤٩.
(٣) إعراب القرآن وبيانه٤/ ١١٠.
(٤) الجدول في إعراب القرآن ١٠/ ٣٥٦.
(٥) التوبة: ١٢٦.
(٦) الجدول في إعراب القرآن ١١/ ٦٦.
(٧) المجتبى من مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢٠.
(٨) يونس: ٨٣.
(٩) إعراب القرآن وبيانه٤/ ٢٨٥.
(١٠) الجدول في إعراب القرآن١١/ ١٨٠.
(١١) يونس: ٨٥.
(١٢) ينظر: إعراب القرآن وبيانه ٤/ ٢٨٦. وإعراب القرآن للدعاس٢/ ٣٩.

٢٦- قال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[١].

«(من بعد) متعلقان بـ(هاجروا)، و(ما) مصدرية مؤولة مع ما بعدها بمصدر مضاف للظرف، أي: من بعد فتنتهم»[٢].

«(فتنوا) مبني للمفعول، والضمير في: (بعدها) للمصادر المفهومة من الأفعال المتقدمة، أي: من بعد الفتنة والهجرة والجهاد والصبر»[٣].

٢٧- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴾[٤].

«(إلا) أداة حصر، و(فتنةً) مفعول به ثان للفعل: (جعلنا) منصوب، و(للناس) جار ومجرور متعلق بنعت لـ(فتنة)»[٥].

«والتقدير: وما جعلنا الشجرةَ إلا فتنةً»[٦].

٢٨- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ ﴾[٧].

«(كادوا) فعل ماض ناقص من أفعال المقاربة، و(الواو) اسمها، و(اللام الفارقة)، وجملة (يفتنونك) خبر (كادوا)، و(عن الذي) متعلقان بـ(يفتنونك)، وقد ضمن (يفتنونك) معنى يصرفونك؛ فلذلك عدي بـ(عن)»[٨].

«والمصدر المجرور (لتفتري) متعلق بـ(يفتنون)»[٩].

٢٩، ٣٠- قال تعالى: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى ﴾[١٠].

«(فتناك) فعل وفاعل ومفعول به، و(فتونًا) مفعول مطلق إذا كان مصدرًا، وهو الأرجح كالقعود والجلوس، والشكور، والثبور، واللزوم، أو منصوب بنزع الخافض إذا كان جمع فتنة، أي: بضروب من الفتن»[١١].

---

(١) النحل: ١١٠.
(٢) إعراب القرآن وبيانه ٥/ ٣٧٤.
(٣) الدر المصون ٧/ ٢٩٢.
(٤) الإسراء: ٦٠.
(٥) الجدول في إعراب القرآن ١٥/ ٧٥.
(٦) التبيان في إعراب القرآن ٢/ ٨٢٦.
(٧) الإسراء: ٧٣.
(٨) إعراب القرآن وبيانه ٥/ ٤٧٧.
(٩) المجتبى من مشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٢٤.
(١٠) طه: ٤٠.
(١١) إعراب القرآن وبيانه ٦/ ١٩١.

«وعلى ترك الاعتداد بتاء التأنيث كـ(حجور) و(بدور) في حجرة وبدرة. أي: فتناك ضروبًا من الفتن»[١].

٣١- قال تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ﴾[٢].

«(إنَّ) واسمها، وجملة (قد فتنا) خبرها، وهي فعل، وفاعل، و(قومك) مفعول به»[٣].

«ومقول القول مقدر، أي: لا تنتظر قومك فإنا، وجملة: (فإنا قد فتنَّا) معطوفة على المقول المقدر، وجملة: (وأضلهم السامري) معطوفة على جملة (فتنَّا)»[٤].

٣٢- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى﴾[٥].

«و(فتنتم) فعل ماض مبني للمجهول، و(التاء) نائب فاعل، و(الميم) علامة جمع الذكور و(به) متعلقان بفتنتم»[٦].

«و(إنما) كافة ومكفوفة، وجملة: (فتنتم به) لا محل لها جواب النداء»[٧].

٣٣- قال تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾[٨].

«(لنفتنهم) اللام للتعليل، و(نفتنَهم) مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد (لام التعليل)، والجار والمجرور متعلقان بـ(متعناهم)، و(الهاء) مفعول به، (وفيه) متعلقان بـ(نفتنهم)»[٩].

«أي: لنجعل ذلك فتنة لهم»[١٠].

٣٤- قال تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾[١١].

«(فتنة) مفعول لأجله منصوب»[١٢].

---

(١) الدر المصون ٨/ ٣٩.
(٢) طه: ٨٥.
(٣) إعراب القرآن وبيانه٦/ ٢٣٠.
(٤) المجتبى من مشكل إعراب القرآن٢/ ٦٩٩.
(٥) طه: ٩٠.
(٦) إعراب القرآن وبيانه٦/ ٢٣٦.
(٧) ينظر: الجدول في إعراب القرآن ١٦/ ٤١٠.
(٨) طه: ١٣١.
(٩) إعراب القرآن وبيانه٦/ ٢٧٠.
(١٠) معاني القرآن وإعرابه للزجاج٣/ ٣٨١.
(١١) الأنبياء: ٣٥.
(١٢) الجدول في إعراب القرآن١٧/ ٢٧.

وقيل: «فتنة مصدر مؤكد لـ(نبلوكم) من غير لفظه؛ لأن الابتلاء فتنة، فكأنه قيل: نفتنكم فتنة، ويجوز أن يعرب نصبًا على الحال من فاعل (نبلوكم)، أي: فاتنين لكم»[١].

٣٥- قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾[٢].

«(أدري) فعل مضارع، وفاعله مستتر تقديره أنا، و(لعل) واسمها، و(فتنةٌ) خبرها، و(لكم) صفة، ومتاع عطف على فتنة، و(إلى حين) متعلقان بمحذوف صفة لـ(متاع)، أو يتعلق به»[٣].

«و(لعله فتنة): الظاهر أن هذه الجملة معلِّقة لـ(أدري)»[٤].

٣٦- قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾[٥].

«(أصابه) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط، و(الهاء) مفعول به، و(فتنةٌ) فاعل»[٦].

«وجملة: (إن أصابته فتنة) لا محل لها معطوفة على جملة: (أصابه خير)»[٧].

٣٧- قال تعالى: ﴿لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[٨].

«(فتنة) مفعول به ثانٍ منصوب (للذين) متعلق بنعت (لفتنة)»[٩].

«و(القاسية) معطوف على الذين، أي: فتنة للذين في قلوبهم مرض، وفتنة للقاسية قلوبهم»[١٠].

٣٨- قال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[١١].

«(أن يصيبهم) مفعول يحذر، و(فتنةٌ) فاعل، (أو يصيبهم عذاب أليم) عطف على: (أن تصيبهم فتنة)»[١٢].

«وجملة: (تصيبهم فتنة) لا محل لها صلة الموصول الحرفي (أن)»[١٣].

---

(١) إعراب القرآن وبيانه٦/ ٣٠٨.
(٢) الأنبياء: ١١١.
(٣) إعراب القرآن وبيانه٦/ ٣٧٣.
(٤) الدر المصون ٨/ ٢١٧.
(٥) الحج: ١١.
(٦) إعراب القرآن وبيانه٦/ ٤٠١.
(٧) الجدول في إعراب القرآن ١٧/ ٩٤.
(٨) الحج: ٥٣.
(٩) الجدول في إعراب القرآن ١٧/ ١٣٠.
(١٠) الدر المصون ٨/ ٢٩٤.
(١١) النور: ٦٣.
(١٢) إعراب القرآن وبيانه ٦/ ٦٦١.
(١٣) الجدول في إعراب القرآن ١٨/ ٣٠٠.

٣٩- قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾[١].

«(بعضكم) مفعول به أول، (لبعض) حال؛ لأنه كان في الأصل صفة لفتنة و(فتنةً) مفعول به ثان لـ(جعلنا)»[٢].

«و(لبعضٍ) متعلق بحال من (فتنة)، وجملة: (أتصبرون) مستأنفة»[٣].

٤٠- قال تعالى: ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾[٤].

«(تفتنون) مضارع مبني للمجهول، والواو نائب فاعل، والجملة صفة قوم»[٥].

«(أنتم) مبتدأ، و(قوم) خبر، وجملة (تفتنون) نعت لقوم»[٦].

٤١- قال تعالى: ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾[٧].

«الواو) حالية (لا) نافية، و(الواو) في (يفتنون) نائب الفاعل»[٨].

«(هم) مبتدأ، وجملة (لا يفتنون) خبرُ: (هم)، والجملة حالية»[٩].

٤٢- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾[١٠].

«(الواو) عاطفة، و(اللام) جواب للقسم المحذوف، و(قد) حرف تحقيق، و(فتنَّا) فعل وفاعل و(الذين) مفعوله»[١١].

«وجملة (ولقد فتنا) مع القسم المقدر معطوفة على الجملة الابتدائية: (أحسب الناس)، وجملة (فليعلمن) معطوفة على جواب القسم: (لقد فتنا)»[١٢].

٤٣- قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾[١٣].

«(فتنة الناس) مفعول (جعل) الأول، و(كعذاب الله) في موضع المفعول الثاني»[١٤].

«أي: فإذا ناله أذًى، أو عذاب بسبب إيمانه جزع من ذلك ما يجزع من عذاب الله»[١٥].

---

(١) الفرقان: ٢٠.
(٢) إعراب القرآن وبيانه ٦/ ٦٨٥.
(٣) المجتبى من مشكل إعراب القرآن ٣/ ٨١٣.
(٤) النمل: ٤٧.
(٥) إعراب القرآن للدعاس٢/ ٤٠٩.
(٦) إعراب القرآن وبيانه٧/ ٢٢٢.
(٧) العنكبوت: ٢.
(٨) الجدول في إعراب القرآن ٢٠/ ٣٠٧.
(٩) إعراب القرآن وبيانه٧/ ٣٩٩.
(١٠) العنكبوت: ٣.
(١١) إعراب القرآن وبيانه٧/ ٣٩٩.
(١٢) المجتبى من مشكل إعراب القرآن ٣/ ٩١٠.
(١٣) العنكبوت: ١٠.
(١٤) إعراب القرآن وبيانه٧/ ٤٠٥.
(١٥) معاني القرآن وإعرابه ٤/ ١٦١.

٤٤- قال تعالى: ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا﴾[١].

«(ثم) حرف عطف وتراخٍ، و(سُئلوا) فعل ماض مبني للمجهول، و(الواو) نائب فاعل، و(الفتنة) مفعول به ثانٍ لـ(سئلوا)، والمراد بالفتنة: الردة والرجعة إلى الكفر»[٢].

«وجملة: (سئلوا) لا محل لها معطوفة على جملة (دخلت)»[٣].

٤٥- قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ﴾[٤].

﴿جَعَلْنَاهَا﴾ (جعلناها) فعل، وفاعل، ومفعول به أول، و(فتنة للظالمين) مفعول به ثان، و(للظالمين) صفة لفتنة، أي: ابتلاءً، وتعذيبًا، ومحنةً لهم؛ لأنهم قالوا: النار تحرق الشجر فكيف تنبته؟»[٥].

«والجار: (للظالمين) متعلق بنعت لـ(فتنة)»[٦].

٤٦- قال تعالى: ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾[٧].

«(ما) نافية عاملة عمل ليس، و(عليه) متعلق بفاتنين، و(فاتنين) مجرور لفظًا منصوب محلاً خبر ما، ومفعول فاتنين محذوف أي: (أحدًا)».

«وجملة: (ما أنتم عليه بفاتنين) في محل رفع خبر (إن)»[٨].

٤٧- قال تعالى: ﴿وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾[٩].

«(فتناه) فعل ماض، وفاعل، ومفعول به»[١٠].

«وجملة (أنما فتناه) في محل نصب سدت مسد مفعولي (ظن)»[١١].

٤٨- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾[١٢].

(اللام) واقعة في جواب القسم، و(قد) حرف تحقيق، و(فتنا) ماض وفاعله، و(سليمان) مفعول به»[١٣].

«وجملة: (فتنا) لا محل لها جواب القسم المقدر»[١].

٤٩- قال تعالى: ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِيَ

---

(١) الأحزاب: ١٤.
(٢) إعراب القرآن وبيانه٧/ ٦١٤.
(٣) الجدول في إعراب القرآن٢١/ ١٣٦.
(٤) الصافات: ٦٣.
(٥) إعراب القرآن وبيانه٨/ ٢٧٦.
(٦) المجتبى من مشكل إعراب القرآن٣/ ١٠٣٧.
(٧) الصافات: ١٦٢.
(٨) الجدول في إعراب القرآن ٢٣/ ٩٣وينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/ ١٠٩٥.
(٩) ص: ٢٤.
(١٠) إعراب القرآن وبيانه٨/ ٣٤٨.
(١١) الجدول في إعراب القرآن ٢٣/ ١١٦.
(١٢) ص: ٣٤.
(١٣) إعراب القرآن للدعاس ٣/ ١٢٤.
(١) الجدول في إعراب القرآن ٢٣/ ١٢٣.

فِتْـنَةٌ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[1].

«(بلْ) حرف إضراب انتقالي، و(هي) مبتدأ، و(فتنة) خبر»[2].

ووردت (هي) بالتأنيث؛ لتأنيث الفتنة، ولو قيل: (بل هو فتنة) لكان صوابًا كما قال: (هذا رحمة من ربي)، وهذا كثير في القرآن[3].

٥٠- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾[4].

«(اللام) جواب للقسم المحذوف، و(قد) حرف تحقيق، و(فتنا) فعل ماض، وفاعل، (وقبلهم) ظرف متعلق بـ(فتنا)»[5].

«وجملة: (ولقد فتنا قبلهم) مستأنفة، وجملة (وجاءهم) حالية من: (قوم فرعون)»[6].

٥١- قال تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾[7].

«(يوم) ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف تقديره يأتي، أو يجيء، و(على النار) متعلق بـ(يفتنون) بتضمينه معنى يعرضون، و(الواو) في: (يفتنون) نائب الفاعل، وجملة: (هم على النار يفتنون) في محل جر مضاف إليه»[8].

٥٢- قال تعالى: ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَـٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾[9].

«(ذوقوا) فعل أمر مبني على حذف النون، و(الواو) فاعل، و(فتنتكم) مفعول به»[10].

وجوز الزمخشري أن يكون (هذا) بدلًا من (فتنتكم)؛ لأنها بمعنى العذاب[11].

٥٣- قال تعالى: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ﴾[12].

«(فتنة) مفعول لأجله، والعامل (مرسلو)»[13].

وقد تكون (فتنةً) حالًا»[1].

---

(١) الزمر: ٤٩.
(٢) إعراب القرآن للدعاس ٣/ ١٤٣.
(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ٤٢١.
(٤) الدخان: ١٧.
(٥) إعراب القرآن وبيانه ٩/ ١٢٤.
(٦) المجتبى من مشكل إعراب القرآن ٣/ ١١٦٨.
(٧) الذاريات: ١٣.
(٨) الجدول في إعراب القرآن ٢٦/ ٣٢٦وينظر: إعراب القرآن للنحاس٤/ ١٥٩.
(٩) الذاريات: ١٤.
(١٠) إعراب القرآن وبيانه ٩/ ٣٠٤.
(١١) ينظر: الكشاف ٤/ ٣٩٧.
(١٢) القمر: ٢٧.
(١٣) الجدول في إعراب القرآن ٢٧/ ٧٥.
(١) ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/ ١١٩٥.

٥٤- قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(١).

و(لا) ناهية، والمقصود به الدعاء، و(تجعلْنا) فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، و(نا) مفعول به أول، و(فتنة) مفعول به ثان، وهو مصدر بمعنى الفاعل، أي: لا تجعلنا فاتنين لهم بأن ينتصروا علينا فتقصف عقولهم وتفتتن، وتسول لهم أنفسهم أنهم على حق، أو بمعنى المفعول كما قرر البيضاوي(٢).

«أي لا تجعلنا مفتونين بهم، بأن تسلطهم علينا، فيفتنونا بعذاب لا طاقة لنا باحتماله، و(للذين) متعلقان بـ(فتنة) على الحالين»(٣).

٥٥- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾(٤).

«(أموالُكم): مبتدأ، و(أولادُكم) عطف، و(فتنة) خبر، والجملة الاسمية سدت مسد مفعولي: (اعلموا)»(٥).

«وجملة (أموالكم...فتنة) لا محل لها استئناف في حيز جواب النداء»(٦).

٥٦- قال تعالى: ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾(٧).

«(فتنتم أنفسكم) ماض، وفاعله، ومفعوله»(٨).

و«جملة (فتنتم) في محل رفع خبر لكن»(٩).

٥٧- قال تعالى: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝٥ بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ﴾(١٠).

(بأي) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و(أيِّ) اسم استفهام و(كُم) مضاف إليه، و(المفتون) مبتدأ مؤخر مرفوع، وجملة (بأيكم المفتون) في محل نصب مفعول به لـ(تبصر) (١١).

«أي: في أي الفريقين المجنون»(١٢).

«والمفتون ها هنا بمعنى الفتون، والمصادر تجيء على المفعول، تقول العرب: ليس لهذا معقول، أي عقل»(١٣).

---

(١) الممتحنة: ٥.
(٢) ينظر: أنوار التنزيل ٥/ ٢٠٥.
(٣) إعراب القرآن وبيانه ١٠/ ٦٤.
(٤) التغابن: ١٥.
(٥) إعراب القرآن للدعاس ١/ ٤٢٤.
(٦) الجدول في إعراب القرآن ٢٨/ ٢٧٤.
(٧) الحديد: ١٤.
(٨) إعراب القرآن للدعاس٣/ ٣١٠.
(٩) الجدول في إعراب القرآن ٢٧/ ١٤٦.
(١٠) القلم: ٥-٦.
(١١) ينظر: إعراب القرآن الكريم ٥٦٤.
(١٢) معاني القرآن للفراء ٣/ ١٧٣.
(١٣) معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٢٠٥.

٥٨- قال تعالى: ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾[١].

«(اللام) لام التعليل، و(نفتنهم) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والجار والمجرور متعلقان بـ(أسقيناهم)، و(فيه) متعلقان بـ(نفتنهم)»[٢].

٥٩ - قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[٣].

«(إلا) حرف حصر، و(فتنة) مفعول به ثان على حذف مضاف تقديره: سبب فتنة»[٤].

«و(للذين) متعلق بنعت لـ(فتنة)»[٥].

٦٠- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ﴾[٦].

«(إن الذين) إن واسمها، و(فتنوا ماض، وفاعله، (المؤمنين) مفعول به»[٧].

«وجملة (فتنوا) صلة (الذين) لا محل لها، و(المؤمنين) مفعول به»[٨].

(١) الجن: ١٧.
(٢) إعراب القرآن وبيانه ١٠/ ٢٤٣.
(٣) المدثر: ٣١.
(٤) إعراب القرآن للدعاس٣/ ٤٠٠.
(٥) الجدول في إعراب القرآن ٢٩/ ١٥٦.
(٦) البروج: ١٠.
(٧) إعراب القرآن للدعاس ٣/ ٤٣٥.
(٨) إعراب القرآن وبيانه ١٠/ ٤٣٤.

الخاتمة

بعد حصر ألفاظ الفتنة في الآيات القرآنية، وبيان دلالتها المعجمية، والسياقية، والصرفية والنحوية، أسفر البحث عن عدة نتائج:

- وقع لفظ الفتنة في القرآن الكريم في ستين موضعًا، ثلاثون منها على لفظ (فتنة) وثلاثون على مشتقاتها.
- تعدُّدُ معاني الفتنة في القرآن الكريم أثبت وقوع المشترك اللفظي في القرآن الكريم؛ إذ وُجد من ينكره، كابن درستويه الذي أنكر وقوع المشترك في اللغة العربية بما فيها القرآن الكريم، وتبعه في رأيه الدكتور إبراهيم أنيس، وعزا معظم الألفاظ المشتركة إلى المجاز(١).
- جاءت معاني ألفاظ الفتنة في القرآن الكريم موافقة بصورة جلية لمعظم المعاني اللغوية.
- على الرغم من تعدد معاني الفتنة في القرآن الكريم إلا أنها ترجع لمعنى عام يجمعها وهو: الابتلاء والاختبار: فالحرق بلاء، والعذاب بلاء، والضلال بلاء. فالبلاء عام لصنوف الفتنة.
- ثراء اللغة العربية، وغناها، وقابليتها للتوسع، واستيعابها أدق المعاني، فإذا كانت هذه دلالات لفظة واحدة فكيف بغيرها من الألفاظ.

هذا وأسأل الله أن يتقبل هذا العمل
ويجعله في سبيل مرضاته، وخدمة كتابه
إنه ولي ذلك والقادر عليه.

(١) ينظر: دلالة الألفاظ ٢١٤.

فهرس المصادر والمراجع:

أولا: الرسائل العلمية:

١- **الفتنة كما يصورها القرآن الكريم:** رسالة دكتوراه، إعداد/ محمود هاشم محمود عنبر، جامعة الأقصى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

ثانيا: الكتب المطبوعة:

١- **أسباب نزول القرآن:** للواحدي، أبي الحسن علي بن أحمد، ت٤٦٨هـ، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢- **إعراب القرآن الكريم:** أ. د. محمد الطيب إبراهيم، دار النفائس، ط٢، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٣- **إعراب القرآن الكريم:** لأحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، ط١، ١٤٢٥هـ.

٤- **إعراب القرآن وبيانه:** لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، ت١٤٠٣هـ. (دار الإرشاد للشؤون الجامعية، سورية)، (دار اليمامة، دمشق، بيروت)، (دار ابن كثير، دمشق، بيروت).

٥- **إعراب القرآن:** لأبي جعفر النَّحَّاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، ت٣٣٨هـ، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٦- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل:** لأبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، ت٦٨٥هـ، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٧- **الإيضاح في علل النحو:** لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي، ت٣٣٧هـ، تحقيق: د مازن المبارك، دار النفائس، ط٣، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٨- **البحر المحيط في التفسير:** لأبي حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين، ت٧٤٥هـ، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٩- **تاج اللغة وصحاح العربية:** للجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، ت٣٩٣هـ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٠- **تأويل مشكل القرآن:** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت٢٧٦هـ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١١- **التبيان في إعراب القرآن:** لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، ت٦١٦هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار: عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٤، ١٤١٥هـ.

١٢- **التحرير والتنوير:** لمحمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، ت١٣٩٣هـ، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ.

١٣- **التعريفات:** للجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، ت٨١٦هـ، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٤- **تفسير القرآن العظيم:** لابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، ت٧٧٤هـ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٥- **تفسير غريب القرآن:** لابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم، ت٢٧٦هـ، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

١٦- **تفسير مجاهد:** لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، ت١٠٤هـ، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

١٧- **التيسير في القراءات السبع:** لأبي عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، ت٤٤٤هـ، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٨- **جامع البيان في تأويل القرآن:** لابن جرير الطبري، محمد بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر، ت٣١٠هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٩- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري):** للبخاري، محمد بن إسماعيل أبي عبد الله الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٠- **الجامع لأحكام القرآن:** للقرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن شمس الدين، ت٦٧١هـ، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٢١- **الجدول في إعراب القرآن الكريم:** لمحمود بن عبد الرحيم صافي، ت١٣٧٦هـ، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤، ١٤١٨هـ.

٢٢- **جمهرة اللغة:** لابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي، ت٣٢١هـ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٢٣- **الحجة في القراءات السبع:** لابن خالويه، الحسين بن أحمد، ت٣٧٠هـ، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.

٢٤- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:** لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، ت٧٥٦هـ، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

٢٥- **الدر المنثور:** لجلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ت٩١١هـ، دار الفكر، بيروت.

٢٦- **دلالة الألفاظ:** د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٧- **زاد المسير في علم التفسير:** لابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن، ت٥٩٧هـ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٨- **السبعة في القراءات:** لأبي بكر بن مجاهد البغدادي، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، ت٣٢٤هـ، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٢٩- **سنن أبي داود:** لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني، ت٢٧٥هـ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

٣٠- **سنن الترمذي:** لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى الترمذي، ت٢٧٩هـ، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٣١- **شذا العرف في فن الصرف:** لأحمد بن محمد الحملاوي، ت١٣٥١هـ، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض.

٣٢- **العين:** للخليل، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، ت١٧٠هـ، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٣- **فتح القدير:** محمد بن علي الشوكاني اليمني، ت١٢٥٠هـ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٣٤- **الفروق اللغوية:** لأبي هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل، ت٣٩٥هـ، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٣٥- **في ظلال القرآن:** لسيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، ت١٣٨٥هـ، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط١٧، ١٤١٢هـ.

٣٦- **القاموس المحيط:** لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ت٨١٧هـ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٧- **الكتاب:** لسيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبي بشر، ت١٨٠هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٣٨- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:** للزمخشري، أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، ت٥٣٨هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٣٩- **الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية:** لأيوب بن موسى الحسيني الكفوي، ت١٠٩٤هـ، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٠- **لباب التأويل في معاني التنزيل:** للخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم، ت٧٤١هـ، تحقيق: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٤١- **لباب النقول في أسباب النزول:** لجلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ت٩١١هـ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

٤٢- **لسان العرب:** لابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، ت٧١١هـ دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٤٣- **المجتبى من مشكل إعراب القرآن:** أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ.

٤٤- **مجمل اللغة:** لأحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، أبي الحسين، ت٣٩٥هـ، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٥- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:** لابن عطية، أبي محمد عبد الحق بن غالب، ت٥٤٢هـ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٦- **المخصص:** لابن سيده، أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، ت٤٥٨هـ، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٤٧- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم):** لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري، ت٢٦١هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٨- **مشكل إعراب القرآن:** لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي، ت٤٣٧هـ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٩- **معاني القرآن وإعرابه:** للزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، ت٣١١هـ، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥٠- **معاني القرآن:** لأبي جعفر النحاس، أحمد بن محمد، ت٣٣٨هـ، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٥١- **معاني القرآن:** للفراء، أبي زكريا يحيى بن زياد، ت٢٠٧هـ، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١.

٥٢- المعجم الكبير: للطبراني، سليمان بن أحمد الشامي، ت (٣٦٠)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢.

٥٣- **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم:** لمحمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٦٤هـ.

٥٤- **معجم مقاييس اللغة:** لابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥٥- **مفاتيح الغيب (التفسير الكبير):** للرازي، أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، ت٦٠٦هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٥٦- **المفردات في غريب القرآن:** للأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد، ت٥٠٢هـ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٥٧- **الممتع الكبير في التصريف:** لابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد، أبي الحسن، ت٦٦٩هـ، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦هـ.

٥٨- **الهداية إلى بلوغ النهاية:** لمكي بن أبي طالب القيسي، ت٤٣٧هـ، كلية الدراسات والبحث العلمي بجامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٥٩- **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:** لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، ت٤٦٨هـ، تحقيق: صفوان عدنان داودي،: دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٦٠- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد:** لعلي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، ت٤٦٨هـ. تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، والدكتور أحمد محمد صيرة، والدكتور أحمد عبد الغني الجمل، والدكتور عبد الرحمن عويس، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.